

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي...../.....

رقم التسجيل: ط1 : 041094263

ط2 : 075096562

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص .

لسانيات عامة

بعنوان

**دلالة حذف الفعل
في سورة البقرة - دراسة دلالية نحوية -**

إعداد الطالبتان:

حميدة بختي / أمينة وكمال

أمام لجنة المسابقة المكونة من السادة الأساتذة

جامعة المسيلة رئيسا

رحمون بوزيد..... الرتبة: دكتور

جامعة المسيلة مشرفا ومقررا

حسين بركات..... الرتبة: دكتور

جامعة المسيلة مناقشا

عزالدين عماري..... الرتبة: دكتور

السنة الجامعية : 2018/2017

شكر وعرفان

الشكر الجزيل والحمد الكثير لله العليّ القدير الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع،

كما تتقدم بالشكر أيضا إلى الأستاذ المشرف **الدكتور حسين بركات** على التوجيهات والنصائح

والإرشادات القيمة التي مدنا بها طيلة مجتثا هذا فكان نعم المرشد .

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذتنا الكرام بقسم اللغة العربية وآدابها على

ماقدّموه من معارف علمية في مسارنا الدراسي .

وكلّ من ساعدنا على إخراج هذا العمل إلى النور .

ونسأل الله عزوجل أن يوفقنا وينزلنا منزلة حسنة في الدنيا والآخرة .

حميدة وأمينة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين -رضوان الله عليهم أجمعين - وبعد:

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم باللغة العربية ليظهر بها الجانب الإعجازي البديع في نظمه ومقاصده الخفية ليكون حجة داحضة لإدعاء الكفار وتحديا لهم في لغة النظم التي عرفوا بها، فكانت لغته فوق مستوى الكلام وهو ما دفع العلماء والمفسرين والفقهاء والنحويين وغيرهم إلى دراسة وتقصي خفاياه فتنوعت بذلك الدراسات حوله، لتكشف لنا عن الظواهر اللغوية التي تضمنها القرآن كظاهرة الحذف التي تقوم أساسا على إسقاط الكلمة كالاسم والفعل والحرف، ولجمال هذه الظاهرة اللغوية ولتنوع وإعجاز مقاصده وقع اختيارنا على حذف الفعل في سورة البقرة وأبعادها الدلالية، مع التركيز على شواهد من السورة استقصاء وليس حصرا . وعليه يتأسس الإشكال الآتي :

ما الدلالات التي تحملها تراكيب وأساليب سورة البقرة ؟

ما المقصود بالحذف ؟ وما موقف العلماء منه؟ وماهي أسباب وضوابط حذف الفعل؟

أما عن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فهو ميلنا الشديد لدراسة كتاب الله عز وجل وتقربا إليه، وتدبر معانيه وأغراضه ومراميه، وهذا ما يجعل الإعراب من الوسائل العلمية لفهمه، والحفاظ عليه من اللحن .

وقد قسمنا هذا البحث إلى فصلين: فصل نظري تطرقنا فيه إلى تعريف الحذف وموقف العلماء والمحدثين من ظاهرة الحذف، وأنواع حذف الفعل، أسبابه، ضوابطه، ودلالاته.

أما الفصل الثاني: فقد عالجت فيه دلالة حذف الفعل في سورة البقرة وحاولنا التماس الخيوط الدلالية لحذفه على مستوى التراكيب والأساليب .

واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب للدراسة، كما وجدنا هذه الظاهرة اللغوية قد تم التطرق إليها في دراسات من بينها: الحذف والتقدير في سورة البقرة لمرشد أحمد محمود (شهادة دكتوراه) وغيرها من الدراسات .

وقد شرفنا أن أول مصدر لنا هو كتاب الله العزيز، ومن بعده تنوعت مكتبة البحث بالاعتماد على الموروث النحوي والبلاغي وبعض التفاسير، وركزنا على أمهات الكتب منها الكتاب لسيبويه، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، البرهان في علوم القرآن للزركشي، وكتب التفاسير: الكشاف للزمخشري، البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث: ارتباط هذا البحث بالقرآن الكريم الذي يحتاج إلى فهم دقيق لنصوصه خوفا من مغبة الوقوع في خطأ التأويل أو التفسير، وصعوبة الدراسة من جانبين النحوي والدلالي، وضيق وقتنا بصفتنا معلمتين .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر العميق والجزيل إلى أستاذنا المشرف على صبره ووقته الذي لم يبخل به علينا وعلى تقويمه لكل ما زلت به أخطأونا، ومتابعته الجادة التي كان لها الأثر في إخراج هذا البحث وإكماله فجزاه الله عنا خيرا، كما لا ننسى التوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أعاننا من بعيد أو قريب .

وفي الختام نسأل الله العلي القدير أن يكلل جهدنا بالتوفيق، فالكمال لله وحده فإن وفقنا فبفضله، وإن أخفقنا، فمن أنفسنا، ونسأل الله أن يوفقنا لمرضاته وخدمة كتابه المعجز وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله علما ينتفع به إنه نعم المولى ونعم النصير.

الفصل الأول : ظاهرة حذف الفعل وموقعها في الدرس اللغوي :

1-تعريف الحذف :

أ-الحذف في اللغة

ب-الحذف في الاصطلاح.

2-قضية الحذف بين القدماء والمحدثين .

3-نظرية العامل وأثرها في ظاهرة الحذف .

4-أسباب حذف الفعل .

5-أنواع حذف الفعل .

6-ضوابط تقدير الفعل .

7-دلالة ذكر الفعل وحذفه في التعبير

1-تعريف الحذف:

أ- الحذف في اللغة :

ورد الحذف بمعنى (القطف)، وذلك في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) إذ ذكر أن الحذف هو: "قطف الشيء من الطرف"¹، "فالحذف هنا أطلق على عملية قطف الشيء والقطف هو أخذ شيء من شيء"².

وورد بمعنى (القطع) وذلك في معجم محيط اللغة "الحذف: قطع الشيء من الطرف كحذف ذنب الدابة، والحذف ذنب الدابة، والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب حذفه بالسيف، يحذفه حذفاً، وحذفني فلان بجائزة؛ أي وصلني"³.

ويؤكد الزمخشري (ت538هـ) أن "الحذف هو القطع والرمي، ومنه حذف ذنب فرسه، إذ قطع طرفه...وحذف رأسه بالسيف؛ ضربه فقطع وحذف الأرنب بالعصا؛ رماها بها والحذف بالعصا"⁴.

¹-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان: 1988م ج3، ص 201.

²- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م، ص 268 .

³-الصاحب ابن عباد، المحيط في اللغة، تح:محمد حسين الياسين ، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ج1، ص61.

⁴- الزمخشري، أساس البلاغة، (د،ط) ، دار الفكر، 1979، ج1، ص80.

فالحذف هنا أطلق على عملية قطع الشيء والقطف والقطع متقاربان في المعنى فلا بد من أن يكون كل ما تقطفه تقطعه فـ "الْقُطْفُ قَطْعُكَ الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطِفُهُ فَقَدْ قَطَعْتَهُ"¹.

كما ورد بمعنى (الإسقاط) ونجده في الصحاح للجوهري (393هـ) إذ يقول: "حذف الشيء) إسقاطه يقال حذف من شعري ومن ذنب الدابة أي: أخذته"².

وجاء في لسان العرب في باب (حَدَفَ) أَنَّ "حذف الشيء يحذفه حذفاً أي قطعه من طرفه"³.

أطلق على الحذف لفظ الإسقاط، وسقط الشيء أي وقع فاسقط الشيء إيقاعه ولهذا المعنى اللغوي علاقة بالمعنيين السابقين، فالسقوط نتيجة حتمية للقطع والقطف، فالشيء إذا قُطِعَ أو قُطِفَ سوف يسقط ، وبذلك نجد الحذف في اللغة يدور حول هذه المعاني الثلاثة (القُطْفُ، القَطْعُ، الإسقاطُ) التي هي المعنى اللغوي لكلمة الحذف، فالقطع والطرح والإسقاط من طرف الشيء يعني التخلص مما في طرفه، لأن وجوده يستتقل ويشوه صورته، لذا كان الحذف في اللغة العربية هو التخلص مما لو بقي من الكلام والذي يجعله ثقيلًا على اللسان أو يشوه المعنى سواء كان ذلك الحذف جملةً أو كلمةً أو حرفاً أو حركةً⁴.

¹- الأزهرى أبو منصور ، تهذيب اللغة،تح:أحمد عبد الرحمان ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج7، ص36.

²-الجوهري ، الصحاح ، تح: إميل يعقوب ود، محمد نبيل طريقي ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1999م، ج4، ص38.

³-ابن منظور ، لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، ج3، ص81.

⁴- ينظر خليل إسماعيل ، الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية ، مذكرة ماجستير ، الجامعة الإسلامية غزة ، 2012م، ص05.

ب-الحذف في الاصطلاح :

تناول الكثير من العلماء هذه الظاهرة اللغوية بتعريفها وتبيان صورها سواء الصوتية أو الصرفية أو المعجمية .

-**الحذف عند البلاغيين** :يقولوا البلاغيون في الحذف وعلى رأسهم عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ) "هو باب دقيق لمسلك لطيف المآخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإتاك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون إذا لم تبين"¹.

- ويقول : "فما من اسم أو فعل تجده قد حذف، ثم أصيب به موضعه، وحذف في الحال ينبغي أن يحذف فيها إلا وأنت تجد حذفه هناك أحسن من ذكره وترى إضماره في النفس أولى وأنسب إلى النطق"².

والملاحظ أنّ كلام عبد القاهر الجرجاني والذي أسس منهجا محكما للحذف، على صعيد الجمال والبيان والبلاغة ،وذلك لأنّ كثيرا من الكلمات ذكرها يستقبح فلذلك كان لأبد من الحذف ، ويحدّثنا عبد القاهر على أسس أخرى للحذف ألا وهو حذف الاسم والفعل وله فائدة لغوية وبلاغية عجيبة .

¹- الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار القاهرة، ط2، 1985م، ج1، ص 146.

² - نفسه ، ص153

-**الحذف عند أهل الصرف** : "الإعلال بالحذف من المواضيع المهمّة التي تبيّن أهمية الحذف ومنها : الهمزة الزائدة في أوّل الماضي الرباعي فإنّها تحذف في مضارعه ،واسم فاعله ، واسم مفعوله نحو : أكرّم، يُكرّم، مُكرّم، مُكرّم بحذف الهمزة في كل ذلك وجوبا والأصلُ: يُؤكّرِم، مُؤكّرِم، مُؤكّرِم .

وكذا حذف الواو التي هي فاء فعل ثلاثي مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع مثل "وعد" فيجب حذف الواو في المضارع بشرط أن يصير هذا المصدر على وزن فعله .

فالحذف عند الصّرفيين "قياس أبنية الكلمة" فما كان على وزن يفعل يصبح الوزن الصّرفي لها يفع مثال ذلك الفعل يرمي فهو على وزن يفعل وعندما ندخل عليها حرفا جازما يحذف حرف العلة نقول لم يرم وهكذا بالنسبة للأفعال التي أواخرها حرف علة .

بالنسبة للأفعال التي على وزن يفعلون فإنّها في حالة النّصب والجزم تصبح يفعلوا وهذه خاصة بالأفعال الخمسة المنصوبة والمجزومة.

وبالنسبة للأسماء في جمع المذكر السالم (مسلمون، مسلمين) في حالتها الرفع والنصب فتصبح في حالة الإضافة (مسلمو، مسلمي) وذلك نحو قولك جاء مسلمو العالم ورأيت مسلمي العالم وهكذا¹

-**الحذف عند العروضيين** : "الحذف هو إسقاط سبب خفيف من التفعيلة مثل "لن" كما في "فعلون" يصبح "فعو" لينتقل "فعل" وفي "مفاعيلن" يصبح "مفاعي" لينتقل إلى "فعلون" ²

-**الحذف عند النحويين** : فيقع في الجملة والكلمة والحرف والحركة عن دليل، ويكون ذلك للتخفيف، وهذا ما قاله ابن جني، إذ قال: " الحذف إنّما الغرض به التخفيف " ³.

¹ - خليل إسماعيل عبد الرزاق الأسمر، الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية، المرجع السابق، ص7، 8.

² - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تح: مجمع اللّغة العربية، دار الدّعوة، ج1 ص162

³ - ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النّجار، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط3، 1986 ج2 ص 287 .

كما روى سيبويه عن الخليل: "الأصل في "لن" لا أن، ولكن الحذف وقع استخفافاً" ¹.

ويقول أحمد عفيفي: "لا شك أنّ الحذف في اللّغة - سواء كان قياسياً أو سماعياً - وهو نوع من التّخفيف من بعض عناصر الجملة في كلمات طولها - سواء كان الحذف حرفاً أو كلمةً أو جملةً" ²

ويرى بعض العلماء أنّ الحذف يأتي بمعنى الاختصار والإضمار: يقول ابن فارس "ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون: والله أفعل ذلك يريدون لا أفعل" ³، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف88] "وقد فسّر هذا الحذف فخر الدّين الرّازي في كتابه مفاتيح الغيب بأنّ المراد وأسأل أهل القرية إلاّ أنّه حُذِفَ المضاف للإيجاز والاختصار وهذا النوع من المجاز مشهور في لغة العرب" ⁴.

ويتبيّن من خلال ما قاله ابن جنّي: أنّ الحذف هو التّخفيف سواء على صعيد الجملة أو الكلمة أو الحرف أو الحركة ليعطي اللّغة جمالاً وبلاغة، وقد ظهر ذلك في أساليب وتراكيب القرآن الكريم من خلال الحذف المشتمل عليه.

2- قضية الحذف بين القدماء و المحدثين :

اعتنى النّحويون بتحليل ألفاظ الكلام وبيان العلاقة بين تلك الألفاظ من ناحية الفاعلية ، فالكلام يتركّب عندهم من أجزاء متلازمة ، فما لم يكن منها ظاهراً فهو مقدّر.

¹-سيبويه، الكتاب، بتح: عبد السلام محمد هارون (د،ط)، دار الجيل بيروت (د،ت) ، ص 5

² -أحمد عفيفي ، ظاهرة التّخفيف في النّحو العربي ، ط1، دار المصرية اللّبنانية ، 1996م، ص 217.

³-ابن فارس: الصّاحي في فقه اللّغة العربيّة و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، ط1، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، 1977م

⁴- فخر الدّين الرّازي ، مفاتيح الغيب ، ط1، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع ، ج18، ص 194.

"فلا خلاف بين النّحاة على إقرار الحذف من حيث المبدأ وعلى ضرورة تقديره للوصول إلى المعنى".¹

ذكر سيبويه (180 هـ) في هذا الباب ما يكون في اللفظ من الأغراض: "اعلم أنّهم ممّا يحذفون الكلم. وكان أصله في الكلام غير ذلك. ويحذفون ويعوّضون، ويستغنون بالشّيء عن الشّيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتّى يصير ساقطاً، فممّا حذف وأصله في الكلام غير ذلك " لم يك " و " لا أدر " وأشباه ذلك "²، وهنا يشير إلى أنّ الحذف عرض يعرض في الكلام، وأنّ الأصل عدم الحذف .

كما نجد ابن هشام الأنصاري (761هـ) بيّن بشكل دقيق الحذف في قوله: "الحذف الذي يلزم النّحوي النّظر فيه هو ما اقتضته الصّناعة ، وذلك بأن يجد خيراً بدون معطوف عليه، أو معمولاً بدون عامل"³، وبذلك يوضح ابن هشام أنّ دراسة الحذف ضمن تخصص نحوي .

من ذلك قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾

كَذَلِكَ يُتَمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ ﴿ [النحل81] والتقدير : "تقيكم الحر والبرد"⁴.

ولعلّ أول من أنكر الكثير من المحذوفات المقدّرة ابن مضاء القرطبي (592 هـ) فقد قسم المحذوفات إلى ثلاثة أنواع :

" الأوّل : محذوف لا يتم الكلام إلّا أنّه حذف لعلم المخاطب به مثل

¹ - ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ص140

² - سيبويه، الكتاب. المرجع السابق، ج1، ص24-25 .

³ - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح: محمد عبد الحميد، ط1؛ المكتبة العصرية، لبنان، ج2، ص 748 .

⁴ - نفسه، ص 748 .

قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ أَعْفَوٌ﴾ [البقرة 219].

التقدير: ينفقون العفو، فحذف الفعل ، وقد علق بقوله: والمحذوفات في كتاب الله تعالى لعلم المخاطبين بها كثيرة جدا وهي إذا ظهرت تمّ بها الكلام، وحذفها أوجز وأبلغ .

الثاني: محذوف لا حاجة لذكره بل هو تام دونه وإن أظهر كان عبا كقولك: أزيذا ضربته؟ قالوا : إنه مفعول الفعل مضمّر تقديره : أضربت زيذا ؟

وهذا النوع من الحذف يعود إلى فلسفة العامل وليس للنحاة دليل عليه سوى قولهم: إنّ زيذا لا بد له من ناصب إن لم يكن ظاهرا ، فمقدر¹.

ثالثا : مضمّر إذا أظهر تغيّر الكلام عمّا كان عليه قبل إظهاره كقولنا: يا عبد الله، فإذا أظهر الفعل تغيّر النداء عمّا كان عليه وصار النداء مفعولا، والتقدير: أدعو عبد الله إلا أن آراء ابن مضاء القرطبي لم تجد من يتبناها أو يدافع عنها، واستمرّ النحويون يسيّر بعضهم على خطى بعض، موغلين في تقدير المحذوفات وأكثرها لا يمتّ بصلة إلى البناء الفني للجملة العربية².

أمّا في العصر الحديث وبظهور الدراسات اللسانية الحديثة، تعالت كثيرا من الأصوات مطالبة بتجديد النحو، ومن هذه الأصوات الأستاذ الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري، الذي أرجع كثيرا من المحذوفات إلى غلبة المنطق على منهج النحاة، فقال : " وثمة جانب آخر يستأهل التأمل والتفكير، ذلك أنّ القدامى قد احتكموا إلى المنطق كثيرا وأقاموا عليه قواعد النحو ناسين أنّ التعبير باللّغة العربية فنٌّ أكثر ما يتجاوز حدود

¹ - حيدر حسين عبيد ،الحذف بين النحويين والبلاغيين ، دراسة تطبيقية ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، 2003،ص22-23.

² - نفسه، ص، 24.

المنطق ورسومه، فيحذف أو يذكر ويقدم أو يؤخر، استجابة لدواع لا تتعلق بالمنطق ولا تخضع له¹.

أما الدكتور طاهر سليمان حمودة فقد خلص إلى أن "كثيراً من تقديرات النحويين القدماء للمحذوفات أصبح مقبولاً في ضوء النظرية التحويلية التي تضع اعتباراً مهماً لما يسمّى بالبنية العميقة، أو التركيب الباطن، وتُعني ببيان العلاقة بين هذا التركيب والتركيب الظاهر، أو ما يسمّى بنية السطح والبنية العميقة تقابل الأصل المقدر عند القدماء"².

3 - نظرية العامل وأثرها في ظاهرة الحذف:

كثر الحديث عن نظرية العامل بين رافض ومؤيد، باعتبارها الضابط الذي يضبط قواعد اللغة فقد اعتبروا أن "العامل كان و لا يزال حجر الزاوية في النحو العربي"³.

فقد وجد العامل منذ نشأة النحو العربي فقد " كان أول من أصل ذلك وأعمل فيه أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي ونصر بن عاصم وعبد الرحمان بن هرمز، فوضعوا للنحو أبواباً، وأصلوا له أصولاً فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم... وكان لأبي الأسود في ذلك فضلُ السبق وشرف التقدم"⁴ ، ويرجع الفضل في إيجاد هذه النظرية إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي⁵.

كما ربط النحاة بين العامل والأثر الإعرابي في آخر الكلمة وذلك بأن جعلوا العامل سبباً موجباً لاختلاف العلامات الإعرابية، وهذا ما أكده سيبويه بقوله: "وإنما ذكرت (لك) ثمانية

1- أحمد عبد الستار الجوّاري، نحو القرآن . ط1؛ المجمع العلمي العراقي، بغداد العراق: 1973 ص 09.

2- طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي . دار الجامعة الإسكندرية ، مصر ، (د،ط)،(د،ت) ص265

3- عبده الرَّاجحي ، نحو العربي و الدرس الحديث (بحث في المنهج) دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1988م،ص

147.

4- أبو بكر الزبيدي ، طبقات النحويين و اللغويين ،تح:محمد ابي الفضل إبراهيم ،ط1،مصر 1984م،ص11-12

5- طلال علامة ، تطور النحو العربي في مدرستي البصرة و الكوفة ،ط1،دار عكر اللبناني ،بيروت ، 1993م،ص37

مجاړ لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل، وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه، وبين ما يبني عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، التي لكل عامل منها ضرب من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الإعراب¹.

وبذلك أقرّ النّحاة أنّ آخر الكلمة في التّركيب، يتأثّر بالعوامل الداخلة عليه، فقالوا إنّ العامل هو مُحدثُ الإعراب وهذا واضح من تعريفاتهم للإعراب ومنها قولهم أنّه: "أثر ظاهر أو مقدّر بجلبه العامل في آخر الكلمة"²، فالنّحاة حاولوا تفسير اختلاف الحركات في آخر الكلمة حسب موقعها الإعرابي، فجاجوا بنظرية العامل تفسيراً لها .

فنظرية العامل " مفهوم ذهني لتفسير ظاهرة لغوية هي علاقة كلمة داخل الجملة في هذه العلاقة ثمّ تصنيف الكلمات إلى عوامل ومعمولات"³، وقسموا العوامل إلى قسمين ، قال ابن الأنباري " العوامل تنقسم إلى قسمين: عامل لفظي وعامل معنوي"⁴، وصنّفوا العوامل بحسب قوتها ، فأقواها الفعل ويليه الاسم ثم الحرف"⁵، فإنّ العمل أصل في الأفعال فرع في الأسماء والحروف"⁶.

وقد أحدثت نظرية العامل خلافاً كثيرة بين النّحاة عامة، ومن أبرز آثار نظرية العامل القول بالحذف وتقدير المحذوفات، فكل معمول لا بدّ له من عامل لم يكن ظاهراً فمحذوف، ولا بد من تقدير فالعمل عند النّحاة أثر ونتيجة ولا بد للأثر من مؤثر، وهذا الأمر لا يعدّ عيباً وليس من باب إخضاع اللّغة للفلسفة والمنطق كما يقال"⁷.

1- سيبويه، الكتاب، المرجع السابق ج1، ص13.

2- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين ع الحميد، ط2، مطبعة أمير 1382 ص44

3- نصر حامد أبو زيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، ط4، المركز الثقافي العربي، 1996، ص195.

4- ابن الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997 ص 55

5- مهدي المحزومي، قضايا نحوية، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص 128

6- السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1984، ص 289

7- معاذ السرطاوي، ابن مضاء و جهوده النحوية، ط1، دار المجدلوي، الأردن 1988، ص 38

ومن الذين دعوا إلى إلغاء نظرية العامل وما يترتب عليها من آثار هو ابن مضاء القرطبي (592هـ) في كتابه (الرد على النحاة) إذ احتجّ في دعوته إلى إلغاء نظرية العامل¹، ويقول ابن جني في الخصائص وهو " إنما قال النحويون عامل لفظي وعامل معنوي، ليروك أنّ بعض العمل يأتي مسبباً عن لفظ يصحبه مثل مررت بزید ، وليت عمراً قائم ، وبعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلّق به كرفع المبتدأ لابتداء ، ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم ، وهذا ظاهر الأمر وعليه صفحة القول فإمّا في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجزم إنّما هو للمتكلّم نفسه لا لشيء غيره ، وإنّما قالوا لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامة اللفظ للفظ"². فقد اقتطع ابن مضاء جزءاً من هذا القول ليبرهن على أنّ عالماً من العلماء صرح بخلاف ما أقرّ به النحاة، وفي الواقع ظهر أنّ ابن جني ينكر العوامل النحوية فقد وصفها بعد الكلام عنها بقوله " هذا ظاهر الأمر وعليه صفحة القول " ومما يثبت ذلك أنّ ابن جني عند التطبيق أخذ بفكرة العامل النحوي الموجودة عند سيبويه وأصحابه من بعده وكان " يتعصب لعلل النحويين ويميزها عن غيرها من علل أصحاب الفقه ويضرب على ذلك أمثلة كثيرة تثبت وجهة علل النحاة"³.

4- أسباب حذف الفعل :

حاول علماء العربية تفسير ظاهرة الحذف في مواضعها وأنواعها المختلفة، بذكر أسباب عامة لها، والتي توصلوا إليها من خلال استقراء اللغة ، وسنذكر الأسباب الكامنة وراء حذف الفعل والتي يشترك بها مع الفعل أنواع الحذف الأخرى وهذه الأسباب هي :

1- ابن مضاء القرطبي ، الرد على النحاة ، تح :محمد إبراهيم البنا ، ط1 ، دار الاعتصام ، القاهرة ،

2- ابن جني ، الخصائص ، المرجع السابق ، ط1/ 115

3- إبراهيم السامرائي ، النحو العربي نقد وبناء ، ص196 ،

أ-كثرة الاستعمال : تعتبر علّة كثرة الاستعمال علّة سماعية تعتمد على ما سمع من كلام العرب ، فقد وردت تراكيب لغوية ، حذف منها الفعل "سماعا لعدم الضابط وعلّة الحذف كثرة الاستعمال نحو : أمراء ونفسه أي دع امراء¹"

فتكرار هذه التراكيب جعل المخاطب يعلمها جيدا ، وبمرور الوقت أخذ المتكلم يسقط من كلامه ما يراه معلوما وكأنه ناطق به ، " لأنّ الشيء إذا كثر وقوعه في موضع جاز حذفه تخفيفاً وصار وكأنّه منطوق به²."

وهذا ما تنبّه إليه سيبويه في كتابه وفسّر في ضوئه أنواعاً مختلفةً من الحذف ومنها حذف الفعل إذ يقول " هذا بابٌ يحذف منه الفعل لكثرتيه في كلامهم حتّى صار بمنزلة المثل وذلك قولك (هذا ولا زعماتك) أي؛ولا أتوهم زعماتك ومن ذلك قول الشاعر ، وهو ذو الرّمة وذكر الديار و المنازل :

ديارٌ مِيَّةٌ إذا مِيٌّ مُسَاعِفَةٌ ولا يَرى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

كأنّه قال : أدكّر ديارَ مِيَّةٍ ، ولكنّه لا يذكر اذكر لكثرة ذلك في كلامهم واستعمالهم إياه³.

ومن الأفعال التي تحذف لكثرة الاستعمال فعل القسم لأنّه "لما كان القسم ممّا يكثر استعماله ويتكرّر دوره بالغوا في تخفيفه من غير جهة ، فمن ذلك حذف فعل القسم نحو (بالله لأقومن) أي أحلف⁴."

1 - كمال باشا ، أسرار النّحو ، تح: أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمّان، ص120.

2- الرضى الإستريادي ، شرح الرضى على الكافية ، تصحيح : يوسف حسن عمر ، ط2 ، مطبعة ستارة ، ايران ، ج1، ص 524 .

3- سبويه ، الكتاب ، المرجع السابق ، ج1، ص 280- 281

4- السيوطي ، الأشباه و النظائر في النّحو ، المرجع السابق، ص268

ولأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وعلى أساليبهم في القول ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَالذَّرِيَّتِ ذَرَوْا ۗ ﴿١﴾ فَأَحْمَلْتِ وَقْرًا ۗ ﴿٢﴾ [سورة الذّاريات 12]، فكلمة (الذّاريات)

مجرورة على القسم والمعنى أحلف بالذّاريات وبهذه الأشياء "1.

ومن الأساليب التي يكثر استعمالها في الحياة اليومية أسلوب التّحذير والنّداء لذلك يحذف فعل التّحذير وفعل النّداء مثل (أنادي أو أدعو)"2.

ب- الحذف للإيجاز والاختصار في الكلام :

الحذف عامة إنّما يأتي للإيجاز و الاختصار ، ومنه حذف الفعل ف" القيمة الفنية العامة لترك المسند هي الإيجاز وهي البلاغة كلّها "3، فالإيجاز هو " تأدية المقصود من الكلام بأقلّ من عبارة متعارف عليها "4، فمهمة الإيجاز ترشيق العبارة عن طريق الاقتصاد الكلامي ممّا يكسب العبارة رونقها ويصونها من النّقل والتّرهل وقد يُحذف الفعل للإيجاز إذا كان في ذكره تكرار له ممّا يدخل الكلام في الإطناب ؛ أي حذف الفعل لتلاقي تكراره مرة أخرى ودلالة المذكور عليه ومن ذلك قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ [سورة النبأ12]، فالنّقدير "يتساءلون من النبأ ، ثم حذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فعن الأولى متعلقة بيتساءلون الظّاهر والثّانية بالمضمر "5.

1- الرّجاج ، معاني القرآن و إعرابه ، المرجع السابق ج5/51

2- سبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج1/291

3- عبدالعزيز عبد المعطي، من بلاغة النّظم العربي ، ط2 عالم الكنب ، بيروت (1405هـ-1984م) ج1/221

4- يحيى بن إبراهيم العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإعجاز، د ط، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان :ج1، ص316-317 .

5- مكي بن أبي طالب القيسي، إعراب مشكل القرآن ،تح :حاتم صالح الضامن ، الجمهورية العراقية ، سلسلة كتب التراث ، 1975م ، ج2، ص794.

وكذلك قوله تعالى: ﴿لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٣﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾﴾ [المرسلات 12-13]، فاللّام في قوله (ليوم الفصل)¹.

فحذف الفعل (أُجِّلَتْ) الذي تتعلّق به اللّام لتجنّب التّكرار وطلبًا للإيجاز والاختصار.

ويكون الحذف للإيجاز عندما يطول الكلام في الأساليب التي تتكوّن من جملتين كما هو أسلوب الشرط أو أسلوب القسم ، فيحسُن حذف جملة الجواب عند استطالة الكلام إيجازًا و اختصارًا ، ففي أسلوب الشرط ، قسم القزويني (739هـ) حذف جواب الشرط على ضربين "أحدهما أن يحذف لمجرد الاختصار"²، "لأنّ المعنى مفهوم وواضح من السّياق المحيط ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِءِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِءِ فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ ﴿١٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾﴾ [الأحقاف10]، فتقدير الجواب المحذوف (ألستم ظالمين)³.

بدليل قوله تعالى بعده: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.

أمّا في أسلوب القسم ف"من الاختصار القسم بلا جواب إذا كان في الكلام بعده ما يدل على الجواب"⁴.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُحُدُودِ ﴿٤﴾﴾ [البروج14]، فإن قلت أين جواب القسم ؟ قلت :محذوف يدل

1- أبو القاسم القيسي، إعراب مشكل القرآن، المرجع السابق، ص.792

2- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح و تعليق :د/محمد ع المنعم خفاجي ،دار الكتاب العالمي ،(د،ت)/292

3- الزّمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ،ج4، 302

4- ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن ، تح : سيد احمد الصّقر ، إحياء الكتب العربية ،(د ت) ص173

عليه قوله (قُتِلَ أصحاب الأعداء)¹، تقديره "لتبعثن ونحوه"²، والغاية من الإيجاز والحذف هي إبعاد الملل والسأم عن المتلقي وجذب انتباهه وجعله يركز اهتمامه على المراد لفت انتباهه إليه فقط من دون الاشتغال بسواه فيكون النص أكثر قدرة على التأثير فيه: "للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية، وما فضل عن مقدار الاحتمال دعا إلى الاشتغال وصار سببا للملل"³، والنفس بطبيعتها تريد الاستزادة من المعاني والأفكار بأقل ما يمكن من الجهد وهذا ما تميزت به لغة العرب إذا كانوا يميلون إلى الإيجاز والحذف في كلامهم، لأن القرآن نزل تحدياً لهم ف"من إعجازه الحذف، والاختصار دلالة اللفظ اليسير عن المعنى الكثير، وإن كان في كلام العرب الحذف والاختصار والإيجاز فإن في القرآن من ذلك ما هو معجز"⁴.

فمن جملة أسباب حذف الفعل، الاحتراز عن العبث⁵ فذكره في بعض المواضع يعدّ عبثاً من القول، لكونه واضحاً و لا داعي لذكره استغناء عنه بدلالة القرائن "فالمحذوف إذا دلت عليه القرينة كان ذكره ثقيلاً في موضعه، لأنه تعريف لما عرّف، و بيان لما بيّن"⁶

فيكون ذكره عبثاً، ومن ذلك حذف الفعل لدلالة الحال عليه احتراز عن العبث، كان تشير بيدك إلى الهلال، أمام جماعة منتظرة ظهوره قائلًا (الهلال) بالفتح أي (انظروا الهلال) فحذف الفعل هنا "استغناء عنه بقرينة شهادة الحال، إذ لو ذكره ذلك لكان عبثاً من القول"⁷.

1- الزمخشري، الكشاف، المرجع السابق، ج4، ص730.

2 - البحر المحيط، المرجع السابق ج 8، ص443

3 - أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط2، د مط، (د ت) ص180

4- د/ محمد عبد الحميد ناجي، الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر

5- الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القرظوني مرجع سابق 169.1

6- عبد الفتاح لاشين، ابن القيم و حسه البلاغي غي تفسير القرآن، ط1، دارا لرائد العربي، بيروت

لبنان، (1402هـ، 1982م) ص85

7- الزركشي، البرهان في علوم القرآن، خرج أحاديثه: مصطفى ع القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1428هـ -

2007م)، ج3، ص74

- و من ذلك أيضا حذف الفعل لدلالة اللفظ عليه ،احترازًا عن العبث كأن يكون منصوبًا عليه في السؤال فيستغني عنه في الجواب"¹.

نحو قوله تعالى ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مِّن نَّزَلٍ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [العنكبوت63] ، فالتقدير (ليقولن نزله الله و أحيا به الأرض)² مع أن الفعل (المسند) أحد ركني الجملة .

يحذف الفعل أيضا احترازًا عن العبث في حال كونه خبرًا محذوفًا لمبتدأ معطوف على جملة اسمية مكونة من مبتدأ (مفرد) و خبر (جملة فعلية)،و المبتدئان مشتركان في الحكم فيحذف خبر المبتدأ الثاني (و هو جملة فعلية) لدلالة خبر المبتدأ الأول عليه، و لو ذكر لكان عبثًا نحو قولك (زيد يحتفل بالعيد و عمرو) فالتقدير (زيدٌ يحتفل بالعيد و عمرو يحتفل بالعيد) و من ذلك قول الفرزدق:³

وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا؟ بِضَائِرِهِ الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَ الْعَجْمُ

فالتقدير (والعجمُ تعرفُ مَنْ أنكرتِ)"⁴.

و كذلك يحذف الفعل احترازًا عن العبث،إذا ذكر في الكلام ما يفسره فمن العبث الجمع بين الشيء و مفسره و هو ما يسمّى بالحذف على شريطة التفسير أي ؛أن يحذف من صدر الكلام ما يؤتى به في آخره ،فيكون الآخر دليلا على الأول"⁵.

¹-د/عبده ع العزيز قفيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة-1989م، ص207

²-أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط، المرجع السابق، ج7،154،

³- ديوان الفرزدق،تحقيق علي فاعور، ط1،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،1987م، ص 512

⁴-جعفر السيد باقر الحسيني،أساليب المعاني في القرآن، د ط ، مؤسسة بوستان ، 1427هـ ، ص 364-365.

⁵- ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تح: أحمد الحوفي و بدوي طبانة، ط2، منشورات دار الرفاعي ،الرياض،1983م،ج2 ، ص323.

و من ذلك قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٣٨﴾

وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ۝٣٩﴾ [يس 38-39].

فالقمر "يقرأ بالرفع و النصب، فمن نصب فعلى و قدرنا القمر منازل قدرناه منازل"¹

-و جميع هذه الأسباب المذكورة آنفاً قد يعلّل بها حذف الفعل في موضع واحد ، و أحياناً قد لا يصحّ التعليل إلاّ بسبب واحد، و هذه الأسباب التي ذكرناها هي على سبيل المثال لا الحصر و قد خصصناها بالذكر لأننا وجدناها الأقرب لكي تكون سبباً لحذف الفعل.

5-أنواع حذف الفعل:

تتعدد صور الحذف في النحو العربي بحسب ماهية المحذوف ويقسم إلى قسمين:

الأول: "خاص ببنية الكلمة أي بحذف منها حرف أو حركة وهذا ما يعرف بالحذف الصّرفي أو الصّوتي"².

والثاني: "خاص بتركيب الكلام ، أي أن يحذف عنصراً أو أكثر من عناصر الكلام ، وبما أن الكلام يتألف من اسم وفعل وحرف ، فالحذف يقع في أحدها ،وقد تحذف الجملة بأسرها أو أكثر من جملة"³.

ويقسم الحذف بحسب إمكانية ظهور المحذوف وعدمه إلى قسمين : "جائز وواجب ، كما هو في مواضع حذف المبتدأ أو الخبر جوازا ووجوبا"⁴.

ويمكن تقسيم الفعل بحسب إمكانية ذكره من عدمه إلى ثلاثة أقسام أشار إليها سيبويه بقوله : "فاعرف فيما ذكرت لك أنّ الفعل يجري في الأسماء على ثلاثة مجار : فعل مظهر

¹ _الزجاج،معاني القرآن،المرجع السابق،ج4، 287.

² - نفسه، ص 173 .

³ -ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، المرجع السابق، ص 688 .

⁴ - ابن يعيش، شرح المفصل .عالم الكتب بيروت،مكتبة المتنبى ، القاهرة،(د،ط)، (د،ت) ،ج1 ، ص 93-94 .

لا يحسن إضماره، وفعل مضمر مستعمل إظهاره، وفعل مضمر متروك إظهاره¹، فالفعل إما واجب الذّكر، وإمّا واجب الحذف، وإمّا جائز الأمرين، لذلك يمكن تقسيم حذف الفعل بحسب ظهور الفعل المحذوف قسمين هما:

أ- حذف الفعل وجوبا:

الحذف الواجب هو " حذف عنصر من عناصر النّص لا يسمح التّركيب النّحوي بذكره فيه مع دلالة الأصل التّركيبي للنّص عليه، إذ يمتنع فيه إظهار المحذوف في كلّ الأحوال، وقد اختلف النّحاة القدامى في بعض المسائل التي قيل فيها الحذف الواجب وكذلك بعض الدّارسين المحدثين²، في حين أنّ هذا النوع مع الحذف هو " من أدلّ الدلائل على أنّ النّحاة كانوا في تحليلهم لبناء الجملة يتعاملون مع البنية الأساسية للجملة... فالجملة قد تكون في ظاهرها المنطوق غير مستوفية لعنصر بها الاسنادين ولكنها تنتمي إلى نموذجها الخاص بها"³.

فتتعدد النماذج ولا يكون هناك ضابط يضبط اللغة ويحصر نماذجها المتنوعة، ومن هذه المواضع التي يحذف فيها الفعل وجوبا ما يأتي:

- حذف عامل المنادى :

فالمنادى "اسم منصوب لفظا أو محلا بفعل محذوف وجوبا تقديره أَدْعُوْا أو أَنَادِيْ"⁴.

¹- سيبويه، الكتاب، ج1، ص 296.

²- ابن عقيل، شرح ابن عقيل. تح: محمد عبد الحميد، ط1؛ دار الميزان، إيران (د، ت)، ص 190.

³- د: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه. ط2؛ دار الرائد العربي، بيروت، لبنان: 1976، ص 216.

⁴- الحسن الرضي، شرح الرضي على الكافية. تص: يوسف حسن عمر، ط2؛ الصادق للطباعة والنشر

،إيران، ج1، ص345.

-حذف الفعل في باب التحذير والإغراء:

يحذف فعل التحذير وجوبا "إذا كان التحذير (إياك) سواء أكان يحذف معطوفاً أو مكرراً أم لا، أما إذا كان بغير (إياك) وجب حذفه إذا عطف أو كرر من ذلك (النَّارَ النَّارَ) أو (النَّارَ السَّيْفَ) وتقدير فعله (إِحْدَرُ)، أما فعل الإغراء فيجب حذفه أيضاً إذا عطف أو كرر من ذلك قولك (الصدِّقَ والأمانةَ) أو (الصدِّقَ الصدِّقَ)."¹ وتقدير فعله (إلزم) أو (احفظ).

-في أسلوب قطع النعت بالنصب على حذف الفعل:

إذ" يجب حذف النَّاصِبِ إذا كان النَّعْتُ لمدح من ذلك قولك : مررت بزيدٍ الكريم ، وذم من ذلك قولك : مررت بزيدٍ الضَّعِيفِ "².

-في أسلوب الاختصاص :

"فالمختص منسوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخصُّ) من ذلك قولك : نحن العرب كرماء ، أي أخصُّ العرب "³.

-في أسلوب القسم :

"يحذف فعل القسم وجوبا مع حروف القسم (الواو، الياء ، التاء ، اللام) ما عدا (الباء)⁴ من ذلك قوله تعالى : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم 01]؛ أي أقسم بالنَّجْمِ.

1- الأزهري، شرح التصريح على التوضيح .تح:محمد السود ،ط2؛ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان:2006، ج2، ص273.

2-ابن عقيل ، شرح ابن عقيل .ج.2، ص 189 .

3-ابن يعيش ، شرح المفصل .ج.2، ص 18 .

4 - ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب في عن كتب الأعراب .ج.2، ص 718 .

-حذف الفعل وجوبا مع وجود المفسر :

من ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [النساء 128]

"قَرَفَعَتْ امْرَأَةً بِإِضْمَارِ فِعْلِ يَفْسُرُ مَا بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا

بِأَيْدِي وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات 47-48]

والأرض فرشناها عطف على ما قبله منصوب بفعل مضمر، المعنى وفرشنا الأرض فرشناها ولكن اللفظ بقوله فرشناها على المضمر المحذوف"¹.

-حذف عامل المفعول المطلق :

وردت مصادر نابت عن أفعالها" ولا يجوز ذكرها معها ، كالواقع موقع الأمر أو النهي أو الدعاء، أو ما وقع بعد الاستفهام التوبيخي، أو المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله، أو المصدر المؤكّد لمضمون جملة قبله، أو المصدر الذي قصديته التشبيه، أو ما أخبر به عن اسم معين وكان مكرّرا، أو محصورا"².

-حذف فعل جواب الاستفهام :

يحذف فعل جواب الاستفهام وجوبا من ذلك قولنا: متى تسافر؟ غدا، التقدير أسافر غدا، "فحذف الفعل لأنّه سبق ذكره في السؤال"³.

1 - أبو إسحاق الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه .تح: د.عبد الجليل شلبي ،ط2؛ عالم الكتب ، بيروت لبنان:1988، ج5، ص57 .

2 - سيبويه ، الكتاب، المرجع السابق، ج 1 ، ص 31 .

3 - طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، المرجع السابق، ص260 .

-حذف فعل القول :

حذف فعل القول إحدى صور حذف الفعل، وقد قسم ابن الأثير حالات

حذف الفعل تقسيماً تأصيلياً بديعاً فقال: "إعلم أنّ حذف الفعل ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: يظهر بدلالة المفعول عليه، كقولهم في المثل: "أهلك والليل"،

فنصب "أهلك" و"الليل" يدل على محذوف ناصب، تقديره: "الحق أهلك وبادر الليل"، وهذا مثل يضرب في التحذير.

القسم الآخر: فإنه لا يظهر فيه قسم الفعل؛ لأنه لا يكون هناك منصوب يدل عليه، وإنما يظهر بالنظر إلى ملاءمة الكلام. وقسمه لعدة أضرب:

الضرب الأول: حذف فعل القول [الذي نحن بصدد دراسته] فمما جاء منه قوله تعالى: ﴿وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف 48].

فقوله: (لقد جئتمونا) يحتاج إلى إضمار فعل: أي فقبل لهم: لقد جئتمونا، أو فقلنا لهم.

الضرب الثاني: إيقاع الفعل على شيئين، وهو لأحدهما، كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

وَشُرَكَاءَكُمُ﴾ [يونس 71]. فالفعل أجمعوا هو لأمركم وحده، وإنما المراد أجمعوا أمركم

وادعوا شركاءكم؛ لأنّ معنى "أجمعوا" من "أجمع الأمر"، إذا نواه، وعزم عليه.

الضرب الثالث: إقامة المصدر مقام الفعل .وإنما يفعل ذلك لضرب من المبالغة والتوكيد، كقوله تعالى:﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد 04]، أصله : فاضربوا الرقاب¹.

ومن صور حذف فعل القول ما ورد في قوله تعالى : ﴿ووَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة 127] ، والتقدير : "يقولان ربنا"².

ومن أمثلة ذلك أيضا قوله تعالى : ﴿قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام 91] ، فالفعل محذوف و التقدير : قل أنزله الله"³.

-حذف الشرط :

يحذف الشرط بشرطين هما :

- "أن تكون أداة الشرط إن مقترنة ب لا كقولنا : أدرس وإلا تفشل ، والتقدير: إن لا تدرس تفشل .

-وقد يحذف مع إن كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال 17]، والتقدير: "إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوههم"⁴.

¹ ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب ، المرجع السابق ، ج2، 239.233

² - مصطفى شاهر مخلوف ، أسلوب الحذف في القرآن الكريم .ط1 ؛ دار الفكر،عمان الأردن :2009 ،ص 49 .

³ - نفسه ، ص 46 .

⁴ - نفسه ، ص 46 .

-حذف جواب الشرط :

يحذف جواب الشرط إذا تقدّم على أداة الشرط وجملته ما يدل على الجواب من ذلك قوله تعالى : ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنعام 118] فقد أوحى بالجواب لان تكراره يشوه المعنى ويجعله مملا لا فائدة ترجى منه .

كما يجوز حذف" جواب الشرط والإبقاء على الشرط إذا دلّ السياق على الجواب مثل قوله تعالى : ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [الأنعام 35] ، والتقدير : فافعل"¹.

ب -حذف الفعل جوازا:

الحذف الجائز هو الحذف" الذي يقتضيه الموقف الاستعمالي ، إذ يمكن فيه ظهور الفعل المحذوف بدون أن يؤثر على صحّة المعنى ، فذكره غير ممنوع في صناعة النحو ، ويلجأ إليه المتكلم لأداء معنى معيّن وتحقيقاً لغاية مقصودة ولم يختلف عليه النحاة القدامى ولا الباحثون ، فهو موجود في العربية لدواع مختلفة يريد بها المتكلم"².

ويحذف الفعل جوازا لوجود قرينة لفظية أو حالية تُغني عن النطق به، "لأنّ الألفاظ إنّما جيء بها للدلالة على المعنى فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لا تأتي به ويكون مرادا حكما وتقديرا"³، فيحذف الفعل جوازا لقرينة لفظية بعد أحرف الجواب (لا، نعم ، بلى، أجل) اكتفاء بوروده قبلها، من ذلك قوله تعالى : ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا

1 - كريم حسين الخالدي ، البديل المعنوي عن ظاهرة الحذف . ط1 ؛ دار الصفاء ، عمان الأردن : 2007 ، ص 120

2 - محمد حماسة عبد اللطيف ،بناء الجملة العربية . ط1؛ دار الشروق : 1996 م ، ص 216 .

3 - ابن يعيش ، شرح المفصل ، المرجع السابق، ج 1 ، ص 94 .

يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿[النحل 38]

، "فالمعنى بلى يبعثهم الله وعدا عليه حقا"¹.

كما يحذف الفعل جوازا إذا وقع جوابا لاستفهام ظاهر أو مقدر، من ذلك قوله تعالى: ﴿

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ^ط فَأَنِّي يُؤْفِكُونَ ﴿ [الزخرف87]، والتقدير: "خلقهم

الله"²، ويحذف كذلك الفعل جوازا إذا دلت الحال عليه، "فقرائن الأحوال قد تغنى عن اللفظ

... فإذا أتى اللفظ المطابق جاز وكان كالتأكيد وإن لم يؤت فالاستغناء عنه لذلك يجوز

حذف العامل"³ من ذلك ما يأتي :

-حذف عامل المفعول به:

وهذا ما أشار إليه سيبويه بقوله: "وأما الموضع الذي يضمّر فيه وإظهاره مستعمل فنحو

قولك: زيدا لرجل في ذكر ضرب، تريد اضرب زيدا"⁴.

-حذف عامل المفعول المطلق :

أشار إليه ابن يعيش (643هـ) بقوله: "أنّ المصدر ينتصب بالفعل وهو أحد المفعولات

وقد يحذف فعله لدليل عليه ويجوز ظهوره فأنت فيه بالخيار إن شئت أضمرته"⁵.

ومن ذلك قولك : حجا مبرورا لمن قدم من الحجّ سعياً مشكوراً لمن سعى.

1 - الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه .المرجع السابق، ج 3 ، ص 198 .

2- ابن عقيل ، شرح ابن عقيل .المرجع السابق ، ج 1 ، ص 430 .

3 - سيبويه ، الكتاب . المرجع السابق ، ج 1 ، ص 288 .

4 - نفسه ، ص 297 .

5- ابن يعيش ، شرح المفصل .المرجع السابق، ج 2 ، ص 113 .

-حذف عامل الحال :

يحذف عامل الحال إذا دلّت عليه ظروف القول ومن "ذلك أن ترى رجلا قد أزمع سفرا أو أراد حجًا فتقول راشدا مهديا وتقديره اذهب راشدا مهديا ومثله أن تقول لمن خرج إلى سفر (مصاحبا معانا) ، تقديره : اذهب أو سافر مصاحبا معانا ، فدلت قرينة الحال على الفعل وأغنيت عن اللفظ به"¹.

-حذف الفعل في أسلوب التحذير والإغراء :

يحذف فعل التحذير جوازا إذا دلّت الحال عليه وكان مفردا أي " ليس معطوفا ولا مكررا ، أو كان بدون إِيَّاكَ نحو قولك (النَّارَ) ، فدلالة الحال بأن ترى النَّارَ توشك أن تحرق المحذّر تغني عن ذكر فعل التحذير (احذر) ومع ذلك يجوز إظهاره ، وكذلك يحذف فعل الإغراء إذا لم يكن المغزى به مكرّرا أو معطوفاً نحو أخاك بتقدير إلزم"².

-في أسلوب " قطع النّعت: بالنّصب على حذف فعل فيجوز حذف النّاصب إذا كان النّعت لتخصيص نحو مررت بزید النّجار فإن شئت أظهرت فتقول : مررت بزید أعني النّجار"³.

6- ضوابط تقدير الفعل :

التّقدير في اللّغة " إذا وافق الشّيءُ الشّيءَ قلت جاءه قدره وقدر كلّ شيءٍ ومقداره: مقياسه وقدر الشّيءَ بالشّيءِ...قاسه...والتّقدير على وجوه من المعاني : أحدهما التربوية والتفكير في تسوية أمر وتهيته ويقال : قدّرتُ لأمر كذا...إذا نظرت فيه ودبرته وقايسته

1 - ابن يعيش، شرح المفصل، المرجع السابق، ص 86 .

2 - جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح الجوامع. تص: محمد النعساني، دار المعرفة ، لبنان ، (د، ط) ، (د،ت) ، ج1، ص170 .

3 - ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، المرجع السابق ، ج2 ، ص 190 .

وقدّر القوم أمرهم ويقدرّونه قدرًا: دبروه¹، وبذلك نستنتج أنّ التّقدير في اللّغة هو موضع الشّيء في موضعه بحيث يكون مطابقًا لما هو عليه، أو هو التّفكير في فعل الشّيء على مقدار معين بتحديدته، ومن المعنى أخذ التّعريف الاصطلاحي للتّقدير وهو تعيين المحذوف من الكلام بلفظه ومكانه سواء أكان حرفًا أم كلمة أم جملة ونحوها بحيث يكون مطابقًا لما هو عليه أصلاً ، وهذا ما يتطلب التّفكير والتّدبر².

وباعتبار أنّ الحذف خلاف الأصل³، فقد جيء بالتّقدير لتفسير التّغيير الحاصل في التّركيب الأصلي للكلام فهو محاولة لرد الفرع إلى الأصل لفهمه والتّعرف على الدّلالات المترتبة عليه وقد اختلف الدّارسون في مسألة التّقدير وهذا الاختلاف يمكن توضيحه باتجاهين :

1 - الاتجاه الأوّل: يرفض التّقدير من أساسه، ويدعو للنظر إلى ظاهر النّص فقط معتبرا التّقدير زيادةً على النّص ونوعًا من التّخيل والظّن⁴، في حين نجد هؤلاء لم يلتفتوا إلى أنّ ملاحظة ظاهر النّص لا تكفي لمعرفة الدّلالة، ف وراء التّركيب الظّاهر يمكن تركيب آخر يتم من خلال معرفته التّوصل إلى الدّلالة والاعتماد على ظاهر النّص يغفل عددا من المعاني التي تكمن في باطنه، فمعرفة ماهية المحذوف من خلال تقديره تساعد في التّعرف على تركيب الكلام الأصلي، والغرض من حذف المقدّر في هذا التّركيب والدّلالات المترتبة على ذلك، وهذا ما تنبّه إليه النّحاة الأوائل إذ ربطوا بين التّركيب الظّاهر والبنية الأساسية للتّركيب⁵.

1- ابن منظور ،لسان العرب ، المرجع السابق، ص74-75.

2- عبد الكاظم الياسري ، دراسات في اللّغة و النحو ،(د، ط)، جامعة الكوفة ،(د، ت)، ص 189

3- السيوطي، الأشباه والنظائر، المرجع السابق ، ص 84

4- محمد عيد ، أصول النّحو العربي ،ط6 ، عالم الكتب القاهرة ، 1997 ص 183

5 - عيده الراجحي ، النّحو العربي و الدّرس الحديث، المرجع السابق، ص142

وهو ما عرف بعد ذلك بالنظرية التحويلية التي تقوم على أساس مهم هو " الاعتراف بوجود تركيب باطني أو بنية عميقة لكل جملة، هذا التركيب هو الذي يعطي المعنى المقصود للجملة أما ما ينطق بالفعل أو يرسم بالكتابة فيسمى عندهم بالتركيب الظاهري أو البنية السطحية"¹.

والبنية العميقة " هي النواة التي لا بد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي ، وإن لم تكن ظاهرة فيها"²، و" بحث العلاقة بين البنية السطحية و البنية العميقة" يعدّ محورًا مهمًا لتحليل بناء الجملة"³، وهذا ما يتم من دون تقدير المحذوف و رده إلى مكانه ف" التقدير في اللغة ليس مرفوضًا من حيث المبدأ وأنّ كثيرا من تقديرات لغويينا القدماء يحتمها واقع اللغة العربية وتركيبها " ⁴

2-الاتجاه الثاني : الاختلاف في كيفية تقدير المحذوف من حيث مكانه ونوعه ومقداره ، فقد يكون لأحدهم تقدير مختلف قليلا أو كثيرا عن تقدير غيره ،وهذا ما يتطلب وضع ضوابط للتقدير ف "التقدير الصحيح للمحذوفات عند النحاة يجب أن يراعي أمران أساسين هما المعنى والصناعة النحوية"⁵.

فعلماء العربية وضعوا ضوابط للتقدير ولم يتركوا الأمر بلا ضوابط لأنهم " يتعاملون مع لغة مقدّسة خالدة تحتاج إلى تفسير تقسم من تراكيبيها وفهم معانيها وصولا إلى الهدف الأسمى وهو فهم لغة التنزيل"⁶.

¹ طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ،الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية،

1999، ص 11

² خليل أحمد عميرة ، في نحو اللغة و تراكيبيها ،ط1، عالم المعرفة ، جدة ،1984، ص 58

³ محمد فهمي حجازي ، مدخل على علم اللغة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ،القاهرة ، 1986 ص 125

⁴ طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، المرجع السابق ص 27

⁵ نفسه ص 100

⁶ عبد الكاظم الياسري ، دراسات في اللغة و النحو، المرجع السابق ، ص189

ويمكن أن نستخرج من الضوابط التي وضعها العلماء لتقدير المحذوفات عامة: ضوابط تتعلق بتقدير الفعل خاصة ، وهذه الضوابط تتعلق بأمرين هما:

1-مكان تقدير الفعل

2-صيغة الفعل المقدر.

-مكان تقدير الفعل :

للرتبة دور في بيان مكان تقدير الفعل ، فالرتبة في النحو هي الموقع الأصلي الذي يتّخذ اللفظ بالنسبة للألفاظ الأخرى المرتبطة به بعلاقات نحوية أو تركيبية¹، ويجب أن يقدر المحذوف في مكانه الأصلي في بناء الجملة لكي لا يكون من باب " وضع الشيء في غير محله"².

وبما أن الفعل عامل من العوامل اللفظية فرتبته التقدم كسائر العوامل مع معمولاتها ف " رتبة العامل أن يكون قبل المعمول"³، "إذا حذف الفعل سيبقى معموله دليلاً عليه ، وهو أما أن يكون فاعلاً أو مفعولاً به أو مشبهاً بالمفعول وحكم الفاعل أن يلي فعله"⁴.

وهذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فقد جوزوا تقدّمه على فعله مستشهدين بقول الشاعر

مَا لِلْجَمَالِ مِثْيُهَا وَئِيدًا! أَجْنَدًا يَحْمِلُنْ أُمَّ حَدِيدًا

فوجه الاستشهاد بهذا البيت هو أنّ (مِثْيُهَا) ورد مرفوعاً، ولا يستطيعون إعرابه مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلاّ وَئِيدًا وهو منصوب على الحال فتعيّن أن يكون فاعلاً ب (وئيدًا) مقدّمًا

¹ - عزام محمد ذيب ، دور الرتبة في الظاهرة النحوية ، ط1 ، دار الزقّان ، عمان ، 2004 ص 192

² - ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب، تح 2:د/ مازن مبارك و محمد علي حمد الله ط1 ، دار الفكر ، دمشق 1964م، ج 2، ص678

³ - موفق الدّين بن يعيش النّحوي، شرح المفصل، المرجع السابق، ج1، ص74.

⁴ - الرضي الاستريادي، شرح الرضي على الكافية، المرجع السابق، ص187.

عليه، وبذلك يجوز تقديم الفاعل على عامله في حين أوله البصريون بأن قدّموا (مشيها) مبتدأ خبره محذوف تقديره (ظهر أو ثبت) وهو النَّاصِبُ لِلْحَالِ (وئيداً)¹.

أما حُكْمُ المفعول أو شبيهه فهو أن يتقدّم عليه عامله " لأنّ كلّ منصوبٍ لا يخلو ، إما يكون مفعولاً أو مشبهاً بالمفعول ، والمفعول لا بدّ أن يتقدّمه عامل لفظاً أو تقديراً"²

وبعد أن عرفنا رتبة كلّ من الفعل والفاعل والمفعول وشبيهه في تركيب الكلام، لا بد عند تقدير الفعل المحذوف أن نعيده إلى مكانه الأصلي متقدماً على معمولاته، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ [النحل 30] ، ف(خيراً) مفعول به لفعل محذوف تقديره (أَنْزَلَ خَيْرًا)³ . وليس (خَيْرًا أَنْزَلَ) وكذلك يجب أن يقدر الفعل مقدماً إذا كان مفسراً⁴ ، نحو قولك (زيدا قابلته) فالنّقدِير (قابلت زيدا قابلته) إذ يجب تقديره مقدماً لأنّه أولاً عامل ورتبة العامل النّقدِير وثانياً لأنّه مفسر ورتبة المفسّر قبل رتبة المُفسّر⁵.

ويجب مراعاة موضع المقدّر كذلك في الأساليب المكوّنة من جملتين كما هو في أسلوب الشرط والقسم فيجب في حالة تقدير جملة فعل الشرط أو جوابه أن توضع في مكانها الصحيح.

وما يهمنا هنا إذا كانت الجملة المحذوفة تقدر بجملة فعلية فمثلا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ

رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ

¹ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط1، مطبعة، دار الميزان، إيران ، ج1/ ص 423-422

² ابن الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، تح :محمد بن عبد الحميد ، المكتبة ، صيدا ، بيروت ، 2006م ج 1، ص421

³ الزّجاج ، معاني القرآن و إعرابه، تح:عبد شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1988م، ج3، ص193.

⁴ ابن هشام الأنصاري ، مغني اللّيب ،المرجع السابق ،ج2 ، ص678

⁵ غرام محمد ذيب ، دور الرتبة في الظاهرة النحوية ، ط1 ، دار الفرقان ، عمان ، 2004 ص 192

رَغِبُونَ ﴿التوبة 59﴾، فجواب الشرط محذوف تقديره " لكان خيرا لهم"¹، فعند التقدير يجب أن يقدر مؤخراً بعد جملة الشرط ، و ليس مقدماً عليها لأن أصل تركيب أسلوب الشرط يتكون من : أداة الشرط +جملة فعل الشرط+جملة جواب الشرط "²، وكذا الحال في أسلوب القسم.

-وأحياناً قد يوجد عند تقدير الفعل المحذوف مانع يمنع من وضعه في مكانه الأصلي وهذا المانع قد تقتضيه الصنّاعة أو يقتضيه المعنى ،وفي كلتا الحالتين يجب مراعاة هذا المانع ، فالمانع الصناعي نحو قولك (أيهم رأيته) ف (أيّ) اسم استفهام منصوب بفعل محذوف مؤخر والتقدير (أيهم رأيت رأيته) لأن أسماء الاستفهام من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها ولذلك لا يجوز أن تقول (رأيت أيهم رأيته) "³، وكذلك عندما يقدر متعلق شبه الجملة بفعل في قولنا (في الدار زيد) يقدر مؤخراً ، لأنه في الحقيقة خبر"⁴، والأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر.

أمّا المانع الذي يقتضيه المعنى فنحو قولك (بسم الله) فمتعلق بالبسملة عندما يقدر فعلاً يقدر مؤخراً لتحقيق غاية وهي تعظيم الله سبحانه وتعالى وتفخيم شأنه بالتقديم وهذا ما ذكره الزمخشري بقوله "فإن قلت لم قدرت المحذوف متأخراً؟ قلت لأن الأهم من الفعل والمتعلق به هو المتعلق به، لأنهم كانوا يبدعون بأسماء آلهتهم فيقولون، باسم اللات باسم العزى فوجب أن يقصد الموحد معنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء، وذلك بتقديمه وتأخير الفعل"⁵ وهذا ما رجّحه الرّازي بقوله " والتقدير عندي أولى ويدل عليه وجوه: الأول أنه تعالى قديم الوجود لذاته فيكون وجوده سابقاً على وجود غيره والسابق بالذات يستحقّ

1- الشيخ أبو علي البصري ، مجمع البيان في تفسير القرآن ،ط8،مطبعة أمير 5، ص63

2- فاضل السامرائي ، معاني النحو ، ط2 ، دار الفكر ، عمّان (1423هـ-2003م) 4، ص45

3- طاهر سليمان حمودة ،ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، مرجع سابق ، ص 157

4- ابن هشام ،معني اللبيب ، المرجع السابق ، ص 501

5- أبو القاسم الزمخشري ،الكشاف عن حقائق و التأويل و عيون الأفاويل في وجوه التأويل ،تح : ع المهدي ، دار التراث

العربي، بيروت، لبنان ،(د،ت) ج1، ص46.

السِّبْقِ فِي الذِّكْرِ ...إِنَّ التَّقْدِيمَ فِي الذِّكْرِ أَدْخَلَ فِي التَّعْظِيمِ ...ومن قال (باسم الله) ثم أضمر الفعل ثانياً فكأنه رأى وجوب الاستعانة بالله ثم نزل منه إلى أحوال نفسه¹.

- **صيغة الفعل المقدر** : عند تقدير الفعل المحذوف يجب مراعاة صيغته من حيث اللفظ فإذا كانت هناك ألفاظ في السياق تدل على الفعل المحذوف ، فيجب أن يكون اللفظ المقدر مطابقاً لهذا الدليل اللفظي² ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ

قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة 219].

فتقدير الفعل النَّاصِبِ (للعفو) هو (ينفقون)³، ليوافق دليله اللفظي المتقدم عليه وهو قوله تعالى (ماذا ينفقون) ولا يصح أن تقدّر فعلاً آخر يحمل معناه مثل (يبذلون العفو أو يمنحون أو يعطون) ، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ﴾ [النساء78]، فقد حذف جواب (لو) وتقديره جملة فعلية أي (لأدرككم) وقد أخذ لفظه من لفظ الفعل المتقدم الذي يدل عليه وهو (يدرككم)⁴.

ولا يصح أن تقدّر مثلاً (لجاءكم أو لنزل بكم أو لحل بكم ونحو ذلك) وإذا كان الدليل اللفظي الذي يدل عليه الفعل المحذوف قد ذكر في مواضع أخرى ، فيكون المذكور بمثابة الأصل للمحذوف والأرجح أن يكون الفعل المقدر مطابقاً لما ذكر أصله⁵، ومن باب تفسير القرآن بالقرآن الذي اعتمده المفسرون عامةً وهو جعل بعض الآيات شاهد لبعضها الآخر⁶.

¹- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ، المرجع السابق ، ج1 ، ص46

²- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ، المرجع السابق ، ص 671

³- أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، تح : الشيخ عادل ع الموجود و آخرون ، ط2 ، ج2 ، ص 168.

⁴- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ، المرجع السابق ، ص 722

⁵- طاهر سليمان حمودة ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، المرجع السابق ، ص 86

⁶- صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1977 ، ص 299

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تَهْتَدُوا ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۗ﴾ [البقرة 135].

وقد نصبت (ملة إبراهيم) ¹بفعل محذوف تقديره (بل تتبع ملة إبراهيم أو اتبعوا ملة إبراهيم) ، إذ قدر الفعل المحذوف بهذا اللفظ لورود مثله في قوله تعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران ، 95] ، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَنْقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّي غَيْرُهُ ۗ إِنَّا أَنتمُ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ [هود 50]

ف(أخاهم) نصب بفعل محذوف تقديره (أرسلنا) ² وليس بعثنا أو نحوه لورود هذا الفعل عند ذكر الأنبياء مع أقوامهم نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود 25] "وكذلك الحال إذا كان الفعل المحذوف مفسرا فيكون من لفظ مفسره نفسه أما مراعاة معنى الفعل عند التقدير، فيجب أن يكون معنى الفعل المقدر منسجماً مع سياق الكلام ومعناه ومن ذلك قول الشاعر³:

عَافَتْهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّىٰ شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

فلفظة (الماء) وردت منصوبة ولا يجوز عطفها على (تبناً) لأن الماء لا يشترك مع التبن بكونه يعلف ولذلك يجب أن نقدر لها فعلاً يناسب المعنى وهو (وسقيتها ماءً) ⁴.

أما مراعاة زمن الفعل عند التقدير فيجب أن يكون زمن الفعل المقدر من حيث كونه ماضياً أو حاضراً أو مستقبلاً متلائماً مع سياق الكلام فيقدر الفعل مضارعاً إذا أريد الحال أو

1- أبو عبيدة، مجاز القرآن، تع: د / محمد فؤاد سزكين، ط1، مصر، 1954، م، ص 299

2- الزجاج، معاني القرآن و إعرابه، المرجع السابق، ص 56

3- نفسه، ص56

4- ابن هشام، مغني اللبيب، المرجع السابق، ج2، ص 703

الاستقبال ويقدّر ماضيًا أو أمرًا إذا كان سياق الكلام يدلّ على الماضي أو الأمر ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ﴾ [الذاريات46].

فالتركيب (قوم نوح) جاء "بالنصب على معنى؛ وأهلكنا قوم نوح؛ لأنّ ما قبله يدل عليه"¹، فقدّر الفعل النَّاصِبَ لقوم نوح فعلا ماضيا لأنّ سياق الآية يدل على الزّمن الماضي لقوله تعالى: ﴿مِن قَبْلُ﴾، وكذا الأمر عند تقدير فعل القول المحذوف، إذ يجب مراعاة زمنه بتناسقه مع سياق الكلام ومع زمن قائله، كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة125].

فقوله تعالى:(واتخذوا) جملة مقول القول محذوف يقدر بفعل ماضي "أي وقلنا اتخذوا"² ليناسب قوله تعالى: (وجعلنا).

"ومن ذلك أيضا قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ أَيُّومَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأنعام 93]، فقوله تعالى: (اخرجوا أنفسكم) جملة مقول القول محذوف تقديره (يقولون) وهو فعل مضارع لأنّ القائل هم الملائكة والزّمن الذي يقولون فيه هو الزّمن الحاضر بدلالة ظرف الزّمان (اليوم) فهو أرجح من تقديره فعل القول (قالوا) لأنّ فيه تصويرًا للموقف إذ الملائكة ينزعون الروح من الظالمين وهم في سكرات الموت.

1- الزمخشري، الكشاف ، المرجع السابق ، ج4، ص 406

2- نفسه ، ص 211

7- دلالة ذكر الفعل وحذفه في التعبير:

دلالة الفعل وذكره في التعبير يعدّ ركنا أساسيا في الجملة العربية إذ عني به العلماء القدماء عناية كبيرة، باحثين في قضاياها، سواء أكانت مفرقة على أبواب النحو في كتبهم أو مؤلفين فيها كتبًا خاصةً، بعكس ما قاله بعض الباحثين من أنّه "لم ينهد أحد منهم إلى تجريد كتاب برأسه لهذا العنصر المهم من عناصر الجملة العربية"¹.

فالأفعال تمثل الرّكيزة المهمة في بناء الجملة العربية بعد الأسماء، فالفعل "أهم أجزاء الكلام لأنّه يعمل الرّفْع والنّصب ويعمل مذكورا أو محذوفا"²، إنّه كالمحور وحوله تلتف مجموعة من المتعلقات كالمحدّث والمحدّث والغاية والهيئة والزّمان والمكان، "إنّها لترجع في معانيها إليه"³.

فتعريفات الفعل - عند النّحاة - تتشابه في مضمونها وإن اختلفت في عباراتها، ونستطيع استخراج دلالة الفعل وبعده وحدة لفظية تأخذ وظائف معينة في الاستعمال العربي، فأقدم تعريف للفعل وصل إلينا في كتاب سيبويه (180 هـ) إذ قال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ الأحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع"⁴.

فالفعل عند سيبويه حدث باعتبار دلالاته على الزّمان، ماض ومضارع وأمر، أكّد على دلالاته بتوزيع الأفعال على الأزمنة المعروفة.

وعرفه الرّمخشري (538هـ) بقوله: "الفعل ما دلّ اقتران حدثٍ بزمان"⁵.

1- نعمة رحيم العزاوي، فصول في اللغة والنقد. ط1؛ المكتبة البغدادية، بغداد: 2004، ص 76.

2- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، المرجع السابق، ج1، ص190

3- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي. جامعة تشرين، اللاذقية: 1979، ص 149.

4 - سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج1، ص 12.

5- الرّمخشري، المفصل في علم العربية، المرجع السابق، ص 210.

فالأفعال عبارة عن مبان تدل على الحدث المقترن بزمان ودلالة الزمان مرتبطة بصيغة الفعل، فالفعل" يدل على الحدث بلفظه وعلى الزمان بصيغته أي كونه على شكل مخصوص ولذلك تختلف الدلالة على الحدث باختلافها"¹.

وبذلك تجاهل النحاة دلالة السياق في تحديد الزمن، فجاء المحدثون رفضوا أن تدل الصيغة على زمن معين ، وإنما" قد تكون الصيغة لفعلية مهيأة لأن تكون زمن متى دخلت التركيب ، أما وهي صيغة مجردة فهي مجرد كلمة لا يصح أن ننسب إليها زمنا ما وذلك لأن الزمان وظيفة للسياق "²، فالسياق" أو الظروف القولية بقرائنها اللفظية والحالية هي وحدها التي تعين الدلالة الزمنية وترشحها لزمن بعينه "³.

فهناك فريقان فريق يلتزم بالصيغة وآخر يلتزم بالسياق في تحديد الزمن، والأصح أن توازن بين الأمرين ونستفيد من كليهما في تحديد الزمن لنكشف دلالة النص، "فنجد مثلا فعلا صيغته الصرفية ماضية والسياق يدل على المستقبل وبذلك تتغير الدلالة من ذلك قوله تعالى:﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾[الأعراف44]، وهذا تعبير أحداث يوم القيامة بالصيغة الماضية للدلالة على حتمية وقوعها"⁴.

1- جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في علم أصول النحو.ط2؛ المعارف العثمانية ، بحيدرآباد ، ص 10.

2- كمال إبراهيم بدري ، الزمن في النحو العربي .ط1؛ دار أمية للنشر والتوزيع ، الرياض : 1983 ، ص 59 .

3- فاضل مصطفى الساقى ، أقسام الكلام العربي، تق: تمام حسان،جامعة بغداد ، مكتبة الخانجي، بالقاهرة:1977، ص232 .

4- الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المرجع السابق، ج1،ص164.

والقصد من ذلك أنّ هذه "الأحداث متحقّقة الوقوع مقطوع بحصولها بمنزلة الفعل الماضي، فكما أنّه لا شك في حدوث الفعل الماضي الذي تمّ وحصل، كذلك لا شكّ في حدوث هذه الأفعال، إذ هي بمنزلة الماضي في تحقّق الوقوع"¹.

فالفعل له دلالة على الحقيقة وزمانها، فهو متغير والتّغيير يشعر بالتّجدد، وهذا ما أكّده الجرجاني (471هـ) بقوله: "الاسم يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدّده شيئاً بعد شيء، أمّا الفعل فموضوعه على أنّه يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء"².

- دلالات حذف الفعل:

يجب أن يسهم الحذف في نماء المعنى وإثراء دلالاته ولا جدوى منه إذا تجرد من الفائدة الدلالية، وهناك دلالات كثيرة تترتّب على الحذف عامة، يمكن أن تأخذ منها دلالات خاصة بحذف الفعل، وقد تشترك معه فيها أنواع الحذف الأخرى على سبيل المثال لا الحصر وعلى الوجه الآتي:

- دلالة السّرعة:

يدل الحذف بصورة عامة على ضيق المقام عن الإطالة في الكلام ، ولذلك يحذف المتكلم بعض الألفاظ التي يمكن الاستغناء عنها بدلالة القرائن الأخرى عليها ، فقد يكون المتكلم في مقام يريد فيه إيصال فكرة ما للآخرين والوقت المتاح له لا يسمح بالإطالة لأنّها قد تؤدّي إلى فوات أمر ما ، فيحذف من كلامه للفراغ بسرعة والوصول إلى المقصود ومن ذلك حذف الفعل ، إذ" قد يحذف هذا الرّكن الأساسي من بناء الجملة في المواقف التي تحتمّ على المتكلم أن يكون سريعاً في نطقه لسرعة وقوع ما بعد الفعل

¹- فاضل صالح السمرائي، معاني النحو. ط2؛ دار الفكر ، عمان : 2003 ، ص 272 .

²- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، المرجع السابق، ص 123 .

المحذوف ، من ذلك قولك لمن حولك مشيراً إلى السماء (الشَّهاب) والتَّقدير (انظروا الشهاب) ، فحذف الفعل من الكلام استغناء عنه بدلالة الحال لأنَّ مدَّة ظهور الشَّهاب قصيرة¹ .

وكذلك قد يحذف الفعل ليبدل على سرعة حصوله وعلى سرعة حصوله آثاره ، فتذكر هذه الآثار من ذكر الفعل المؤثِّر من ذلك قولك : رعدت السماء فاخضرت الأرض ففي الكلام حذف ، وتقديره : رعدت السماء فنزل المطر فاخضرت الأرض ، دلَّ

وقد يحذف " الفعل في جواب السَّؤال إسراراً بذكر المسؤول عنه بعد أن عرفت النَّفس فعله واستقر في الفؤاد " ، وكأنَّه معروف ولا حاجة لذكره من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۗ جَعَلُونَهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ۗ تَدَّبُّونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۗ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْمَلُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [الانعام 91] .

إذ أمر الله سبحانه وتعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يسأل اليهود الذين أنكروا بعثته ، " وإنزال القرآن عليه حين قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء من أنزل عليه ذكر النتيجة وهي الاخضرار .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة 243] .

¹ بدر الدين الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، المرجع السابق ، ج3، ص74 .

وجيء به على هذه العبارة للدلالة على أنهم ماتوا ميتة رجل واحد بأمر الله ومشى التوراة على نبيهم موسى عليه السلام ورد عليهم بقوله (الله) وهو فاعل لفعل محذوف تقديره أنزله الله "1.

- دلالة التّفخيم و التّعظيم :

يكثر الحذف في المواضع التي يراد بها التّفخيم والتّعظيم ، لأنّ في الحذف نوعا ما من الإبهام ، لما فيه من إسقاط يستوجب إعمال الفكر لمعرفة ، فمن " فوائد الحذف التّفخيم والإعظام لما فيه من استنباط الدّهن المحذوف وكلّما كان الشّعور بالمحذوف أعرس كان الالتئاذ به أشدّ وزيادة الأجر بسبب الاجتهاد في ذلك "2.

وتتجلّى هذه الدّلالة بصورة أكثر وضوحا في حذف أجوبة الشّرط أو القسم " فحذف الجواب يقع في مواقع التّفخيم و التّعظيم "3.

ودلالة التّعظيم يمكن أن تكون لغرض التّرهيب أو التّرهيب فكأنّه " شيء لا يحيط به الوصف ... فلا يتصوّر مطلوبا أو مكروها إلاّ يجوز أن يكون الأمر أعظم منه "4 . ومن ذلك قولك (لو زرتني) وتسكت ، تقدير جواب الشرط المحذوف هو ماذا ستفعله لو زارك، فيعظم في نفس السامع ويتشوق إليه، ومن ذلك قولك في غرض التّرهيب لشخص تتوعده (والله لئن أمسكت بك) وتسكت ، فتقدير جواب القسم المحذوف تجعل هذا الشّخص يشعر بهول ما سوف يتعرض له لو تم الإمساك به من ضروب التّأديب، من

1- الزمخشري، الكشّاف، المرجع السابق، ج2 ، ص 43 .

2- أبو البقاء الحسيني ، الكليات . طبعة حجر ، دولتي تبريز ، (د،ط) ، (د،ت) ، ص 146 .

3- الزركشي ، البرهان في علوم القرآن، المرجع السابق، ج3 ، ص 121 .

4- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ، المرجع السابق، ج2 ، ص 293 .

ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الانعام 27] .

فجواب الشرط محذوف تقديره: " لشاهدت أمرا عظيما ، أو لشاهدوا ما تقصر العبارة كنهه أو لتحسروا وانقطعت أفئدتهم لأنَّ المقام مقام التَّهْوِيل "1 .

- دلالة الثبوت والدوام :

تتكون الجملة من اسم وفعل ، ف"الاسم يفيد الثبوت والفعل يفيد الحدوث " 2 ، وعند حذف الفعل تحذف معه دلالاته على التَّجَدُّد والحدوث ليبقى معموله الاسم ودلالاته على الثبوت والدوام ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوهاً شَهْرٌ وَرَوَاحُهاً شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۚ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِن عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [سبأ الآية 12] والتقدير: " وسخرنا لسليمان الرِّيح "3 ، إذ حذف الفعل سخرنا على أنَّ الرِّيح تحت تصرف سيِّدنا سليمان عليه السَّلام بشكل دائم .

فقد حذف الفعل وقام المصدر مقامه "القصْد الدوام واللزوم بحذف ما هو موضوع للحدوث والتَّجَدُّد أي الفعل في نحو حمدا لك وشكرا لك وعجبا لك ومعاذ الله وسبحان الله "4 . ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة 285] ، فلفظة غفرانك مصدر منصوب بفعل محذوف " أي اغفر لنا "5 ، وغفرانك مصدر جاء

1- إبراهيم العلوي ، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة . دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، (د،ط) ، (د،ت) ، ص 317 .

2- د.فاضل صالح السامرائي ، معاني الأبنية في العربية . ط1؛ جامعة بغداد : 1978 ، ص 09 .

3- الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه ، المرجع السابق ، ج 4 ، ص 245 .

4- الحسن الرضي ، شرح الرضي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 306 .

5- الزمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 307 .

للدلالة على دوام الاستغفار من الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لله سبحانه وتعالى.

- دلالة الإطلاق :

قد يأتي الكلام لأكثر من معنى، لكن عند إرادة معنى خاص يمكن تخصيص الكلام وتحديدته بألفاظ وأحياناً قد يريد المتكلم أن لا يحدّد كلامه، إنّما يجعله مطلقاً ليعمّ ويشمل كلّ ما يخطر ببال المتلقي، ومن الطرق لتحقيق ذلك الحذف، فهو " في موقعه المناسب عامل في دعم الإيحاء بوصفه قيمة أسلوبية تساهم في إنماء الدلالة وإثرائها "¹

¹- محمد كاظم عباس ، دلالة الإعراب عند الشريف المرتضي، ط1، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، العراق، 2004، ص256 .

الفصل الثاني: دلالة حذف الفعل في سورة البقرة :

- 1- التعريف بسورة البقرة .
- 2- حذف فعل القول في سورة البقرة .
- 3- حذف فعل العامل في المفعول المطلق .
- 4- حذف فعل العامل في الحال .
- 5- حذف الفعل في سياق العطف .
- 6- أسلوب الشرط :
 - أ - حذف فعل جملة الشرط .
 - ب- حذف فعل جملة جواب الشرط .
- 7- أسلوب القطع بالنصب على المدح والذم .
- 8- أسلوب القسم :
 - حذف فعل جملة جواب القسم .
- 9- أسلوب الاستفهام :
 - حذف فعل جواب الاستفهام .
- 10- أسلوب النداء .

1- التعريف بسورة البقرة :

سورة البقرة مدنية عدد آياتها مائتان وست وثمانون آية، وهي السورة الثانية بحسب الرسم القرآني، وهي السورة الأولى من قسم الطول، ووجه تسميتها أنها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لتكون آية، وهي ما انفردت هذه السورة بذكره، وبذلك ميّزت عن السور المستهله ب" ألم " من الحروف المقطعة، وتسمى فسطاط القرآن، والفسطاط هو المدينة الجامعة قيل كان خالد بن معدان يُسميها كذلك، لعظمتها ولما جُمعَ فيها من الأحكام التي لم تُذكر في غيرها، فسبب هذه التسمية أن سورة البقرة أجمع سور القرآن للأحكام والأمثال، ومعظم أصول الدين .

ومنها سنام القرآن، وسنام كلّ شيء أعلاه وسنلم التعبير: اللحم الناتئ في ظهره، وسميت هذه السورة كذلك تعظيماً لشأنها وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إنَّ لكلِّ شيء سنماً، وإنَّ سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيّدة القرآن : آية الكرسي"¹.

فضلها:

وردت عدّة أحاديث تُبين فضل هذه السورة أو فضل بعض من آياتها كآية الكرسي أو فضلها مجتمعة مع غيرها، ومما ورد في فضلها : " روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيّ القرآن أفضل ؟ فقالوا: الله ورسوله اعلم، قال: سورة البقرة، ثمّ قال: وأيّها أفضل ؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال : آية الكرسي"².

" عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك فقال : أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك : الفاتحة وخواتيم سورة البقرة "³.

1- آدم بميا، معجم أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته ، كآية الدراسات الإسلامية، دبي، ط1، 2009م ، ص 53-54.

2- محمد شكري الألويسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (دعت) ، ج1، ص98.

3- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن ، اعتنى به : مصطفى شيخ مصطفى، ط1 ، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت ، لبنان، 2008 ، ص122

السِّيَاق العام للسورة :

سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية، والمتأمل في هذه السورة يجد أنّ غرضها الأساسي وسياقها العام هو إعداد الأمة للخلافة في الأرض، وتهيتها لتلقي أحكام الشريعة، وتطبيقها ونشرها في الأرض، فهي " تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها، وإعدادها لحمل أمانة الدعوة والخلافة في الأرض، بعد أن تعلن السورة نكول بني إسرائيل عن حملها ونقضهم لعهد الله بخصوصها وتجريدهم من شرف الانتساب الحقيقي لإبراهيم عليه السلام صاحب الحنيفة الأولى، وتبصير الجماعة المسلمة، وتحذيرها من العثرات التي سبب تجريد بني إسرائيل من هذا الشرف العظيم"¹.

وهذا السِّيَاق العام يظهر في السورة من خلال :

- نزول السورة : فالسورة هي أول ما نزل في المدينة، واستمر نزولها حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا له دلالة جلية في هدفها إلى الإعداد لقيام الدولة الإسلامية .
- افتتاح السورة بتعظيم شأن الكتاب، وبيان مقصده الأعظم، وفي هذا الافتتاح ترسيخ لمقام القرآن في نفوس المؤمنين وتلقيه بالقبول، ولا يتسنى لها ذلك إلا إذا عرفت مقامه وقدره.
- أنّه عرض في أول السورة قصة آدم في استخلافه في الأرض، وهو أصل البشرية وأول مستخلف، والمقصود امتداد الخلافة إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم .
- بيان موقف بني إسرائيل وهم المستخلفون قبل الأمة الإسلامية، وجرى السِّيَاق في ذكر حالهم، والزّلل الذي وقعوا فيه ليتجاوزوه المؤمنون فيكونوا أحقّ بالخلافة.
- بيان الأصل الثّاني للبشرية وهو إبراهيم -عليه السلام - وكلّ ذلك دليل على تفضيل هذه الأمة وتشريفها بهذه الرّسالة .
- جاء موضوع القبلة في السورة ليكون علامة على انتقال الخلافة من بني إسرائيل إلى الأمة الإسلامية .

1- سيد قطب ، في ظلال القرآن، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2003م، ج1، ص28.

- إظهار أعظم خصائص كمال الشريعة وهي اشتمالها على الرحمة والتخفيف وحفظ الحقوق، وفي كل ذلك إشارة إلى تربية هذه الأمة وتهيئتها لتلقي هذه الرسالة والاستجابة لأوامر الله .
- حثت السورة على الجهاد والإنفاق، وهذان السببان من أعظم ما تقوم عليه الدولة، وقد جاء الحث عليهما متفرقاً في عدة آيات وأساليب، حث من خلالها على عدم مشابهة بني إسرائيل الذين سعوا للقتال ثم تخلوا عنه، والترغيب على الصبر .
- ختم السورة بالإشادة بالمؤمنين على إيمانهم بما أنزل من الكتاب لقوله تعالى: ﴿ أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾ [البقرة 285]، ثم ختمت هذه الآيات بالدعاء بالتخفيف والرحمة، إشارة إلى كمال استجابتهم واستعدادهم لحمل الأمانة وتبليغها¹.
- وهذا محقق لسياق السورة العام وكونها في بناء التشريع الأساسي للدولة المسلمة وتهيئة الأمة لتلقي هذا التشريع، وتتألف سورة البقرة من مقدمة وثلاث أقسام وخاتمة
- أما المقدمة فتتألف من الآيات (01-20) وتعنى بوصف القرآن بما هو أهله ووصف متبعيه ومخالفيه، وصنفت الناس على ثلاثة أصناف متقين وكافرين ومنافقين .
- أما القسم الأول فتحده الآيات (21-167)، وفيه دعوة لسلوك طريق العبادة للوصول إلى التقوى، وفيه مناقشة لقضية الكفر والتقوى من خلال عرض نماذج الاستقامة في قصة إبراهيم، ولا ينتهي إلا وقد تأكدت قضية التقوى وتحري سبيلها وقضيتي العبادة والتوحيد .
- ويضم القسم الثاني الآيات من (167/202)، فيؤكد قضية التقوى على مستوى الفرد والأمة ويعمق مفهوم الشكر وطرائقه، وقضية العبادة والصراط المستقيم وقضية الانحراف عنه، وخلال ذلك يتم الكلام عن الإيمان وأركان الإسلام من حج وصلاة وزكاة وصوم، فيصبح الإنسان جاهزاً للسير في الإسلام .

1- الطاهر بن عاشور ، التحرير والتشوير ، الدار التونسية للنشر ، 1984م ، ج1، ص 203-206.

- ويحتوي القسم الثالث (284/202) داعياً إلى الدخول في الإسلام كله، فيعرض العلاقات الاجتماعية المختلفة كالعلاقات الأسرية والاقتصادية والسياسية وغيرها.
- أما الخاتمة فتضم (286/284)، وتدلل على استقرار الإيمان في النفوس وترتبط كل شيء بالإيمان وقضائاه¹.

2- حذف فعل القول في سورة البقرة :

حذف فعل القول إحدى صور حذف الفعل، وقد قسم ابن الأثير حالات حذف الفعل تقسيماً تأصيلياً بديعاً فقال: "إعلم أن حذف الفعل ينقسم إلى قسمين: أحدهما: يظهر بدلالة المفعول عليه، كقولهم في المثل: "أهلك والليل"، فنصب "أهلك" و"الليل" يدل على محذوف ناصب، تقديره: "الحق أهلك ويادر الليل، وهذا مثل يضرب في التحذير.

القسم الآخر: فإنه لا يظهر فيه قسم الفعل؛ لأنه لا يكون هناك منصوب يدل عليه، وإنما يظهر بالنظر إلى ملاءمة الكلام. وقسمه لعدة أضرب:

الضرب الأول: حذف فعل القول [الذي نحن بصدد دراسته] فمما جاء منه قوله تعالى: ﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ جُعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف 48] .

فقوله: (لقد جئتمونا) يحتاج إلى إضمار فعل: أي فقبل لهم: لقد جئتمونا، أو فقلنا لهم.

الضرب الثاني: إيقاع الفعل على شيئين، وهو لأحدهما، كقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

وَشُرَكَاءَكُمُ﴾ [يونس 71] . فالفعل أجمعوا هو لأمركم وحده، وإنما المراد أجمعوا أمركم

وادعوا شركاءكم؛ لأنّ معنى "أجمعوا" من "أجمع الأمر"، إذا نواه، وعزم عليه.

1 -خلود العموش ، الخطاب القرآني (دراسة في العلاقة بين النص والسياق)، عالم الكتب الحديث، ، الأردن، ط1-2008، ص151.

الضرب الثالث: إقامة المصدر مقام الفعل. وإِثْمًا يَفْعَلُ ذَلِكَ لَضَرْبٍ مِنَ الْمَبَالِغَةِ وَالتَّوَكِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [محمد 04]. أصله: "فاضربوا الرقاب" ¹.

وبعد أن عرضنا لحذف فعل القول نحاول أن نحدد طائفة من الآيات الكريمة التي تم حذف فعل القول منها في سورة البقرة، من خلال تأملات في السورة الكريمة، واستقراء لتلك المواضيع من كتب التفسير أتينا على هذه المواضع لدورانها في تنوع الحذف جملة .

*ورد في قوله تعالى: ﴿كَذَّابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة 11]

يقول العكبري: "والمفعول القائم مقام الفاعل مصدر، وهو القول، وأضمر؛ لأن الجملة بعده تفسرُهُ . والتقدير: وإذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا" ².

وما قاله العكبري يعني أن مصدرًا قام مقام الفاعل وكان أصله مفعولًا به، حيث بني الفعل للمجهول، وأضمر هذا المصدر وحذف؛ لأن جملة: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا﴾ ليست هي مقول القول، بل هي جملة تفسيرية، فلا موضع لها من الإعراب؛ لأنها مفسرة لذلك المضمر الذي هو القول، فاحتاج التركيب إلى إضمار مصدر وهو (قول)؛ فالمفعول القائم مقام الفاعل مصدر، وهو القول، وأضمر لأن الجملة لا تكون فاعلاً، فلا تقوم مقام الفاعل" ³.

وهذا الحذف من قبيل الإيجاز المرتكز على وعي المتلقي وفهمه للفراغ المتروك، فمضمون التركيب أن هناك قولاً قيل لهم هو ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ومن ثم فمصدر القول مفهوم ضمناً من التركيب؛ بل إن قارئاً قد يمر ولا يستشعر بهذا القول المحذوف للسبب

1 ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تج: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (د،ت)، ج2، ص233.239

2 العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، ج1، ص28.

³ أبو حيان ، البحر المحيط في التفسير ، دار الفكر ، بيروت ، 1992 ، ج1، ص106.

التركيبى الشّدِيد بين فعل القول المبني للمجهول وبين جملة القول بما لا يدع مجالاً لذكر مصدر القول والتركيب القرآني يعمد إلى الاقتصاد اللّغوي، والاختزال التركيبى، ويشير إلى المعنى إشارة معبّرة موحية تغني عن الكلام الطويل والسرد المملول، ويفسح مجالاً لتدبر التّالي لآياته و المتأمل في تراكيبه وعباراته كي يشارك بذائقته وحسّه اللّغوي في التّأم التراكيب المختزلة في مجالها التّفسييري، وتفسح لعقله مجالاً لإمعان النظر في اللبّات المستترّة وراء وحدات التركيب .

فضلاً عن ذلك فالاهتمام القرآني بما قيل للمنافقين وما قالوه لم يكن معه مجال لاتساع التركيب بذكر مصدر القول، فالضوء مركز على ما قيل لهم، وما أجابوا به، لأن انسيابية التركيب واسترسال المعاني لا يحتاج لمصدر القول الذي حتما سيعيق هذه السيوّلة التركيبية. كما ورد في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة:57]، يشير الطبري إلى أنّ في الآية قولاً محذوفاً، فيقول: " هذا مما استغني بدلالة ظاهرة على ما ترك منه، وذلك أنّ تأويل الآية : وظللنا عليكم الغمام، وأنزلنا عليكم المنّ والسّلوى، وقلنا لكم : ﴿ كُلُوا مِمَّنْ طَبَّيْتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ فترك ذكر قوله : " وقلنا لكم "، لما بينا من دلالة الظاهر في الخطاب عليه "1، وهو لم يكتف برصد ظاهرة حذف القول وإنما علل ذلك بالاكْتفاء النصي، حيث استغنى النص بما هو مذكور للدلالة على ما هو محذوف .

وممن أشار إلى حذف القول هنا البيضاوي اختصاراً، فرأى أنّ الجملة الطلبية ﴿ كُلُوا مِمَّنْ

طَبَّيْتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾، على إرادة القول "2.

أما أبو حيان فقد أشار للحذف وعلّله كالطبري ، فقال : " وهاهنا قول محذوف، أي : كلوا، والقول يحذف كثيراً ويبقى المقول؛ وذلك لفهم المعنى، ومنه : (أكفرتم)؟ أي؛ فيقال :

1 - الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، مؤسسة الرسالة ، ط1، 2000، ج2، ص101.

2 - البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تح: محمد الرحمان المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1999م ، ج1، ص82.

(أكفرتم)، وحذف المقول، وإبقاء القول قليل¹

وصرح ابن عاشور في "التحرير والتأويل" بحذف القول وعَلَّه أيضاً، فقال: "وقوله: ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾، مقول قول محذوف؛ لأنَّ المُخَاطَبِينَ حين نزول القرآن لم يُؤمَرُوا بذلك؛ فدَلَّ على أنه من بقية الخبر عن أسلافهم². وقد صرح الشنقيطي بحذف القول أيضاً فقال: "وقوله: (كلوا) في هذه الآيات مقول قول محذوف أي: وقلنا لكم: كلوا"³ ومن خلال أقوال المفسرين في الآية نستنتج اتفاقهم على تقدير قول محذوف قبل الجملة الأمرية، وإنَّ ذلك من قبيل الاكتفاء بالمذكور للدلالة على المحذوف

وجاء في قوله تعالى: ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة 60]

و بيّن ابن عطية في "المحرر الوجيز" أنّ في الكلام محذوفاً تقديره: "وقلنا لهم كلوا المن والسلوى واشربوا الماء المنفجر من الحجر المنفصل، وبهذه الأحوال حسنت إضافة الرزق إلى الله تعالى، وإلا فالجميع رزقه وإن كان فيه تكسب للعبد"⁴.

كما بيّن الإمام الطبري أنّ في الآية فعل قول محذوفاً، وأنَّ حذفه جارٍ على سنّة الكلام العربي في الاستغناء بالمذكور عما لم يُذكر، فقال رَحِمَهُ اللهُ: "وهذا أيضاً مما استغنيَ بذكر ما هو ظاهر منه عن ذكره ما تُرك ذكره. و ذلك أن تأويل الكلام: ﴿فَقُلْنَا أَصْرِبْ

بَعْصَاكَ الْحَجَرَ﴾ فضربه فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، قد علم كلُّ أناسٍ مشربهم،

فقليل لهم: كلوا و اشربوا من رزق الله. أخبر الله جل ثناؤه أنه أمرهم بأكل ما رزقهم في التيه من المن و السلوى، و بشرب ما فجر لهم فيه من الماء من الحجر المتعاور الذي لا قرار له في الأرض، ولا سبيل إليه إلا لمالكيه، يتدفق بعيون الماء، ويزخر بينابيع العذب الفرات، بقدره ذي الجلال و الإكرام"⁵.

1- أبو حيان، البحر المحيط، المرجع السابق، ج1، ص347.

2 - محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتأويل، الدار التونسية، 1984م، ج1، ص150.

3 - الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، 1995م، ج4، ص75.

4 - ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ، ج1، ص152.

5- الطبري، جامع البيان، المرجع السابق، ج2، ص101.

ويصرّح الطاهر بن عاشور بأنّ في الآية مقول قول محذوف، وقد جمع بين الأكل والشرب وإن كان الحديث على السقي لآته قد تقدّمه إنزال المنّ والسّلوى ، وقيل هنالك ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ فلما شفع ذلك بالماء اجتمع المنتان "1.

"تلحظ من أقوال أئمة التفسير أنّ الجملة الطلبية : ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ هي مقول قول محذوف، وعليه فهي جملة في محل نصب، ونلاحظ أنّهم ربطوا تلك الآية بآية الأكل من المنّ والسّلوى، وبينوا أنّ زيادة الأمر بالشرب هنا بعد معجزة تفجير الماء من قبيل اجتماع المنن وتواتر الفضل و إسباغ النعمة على بني إسرائيل .

فقد جاء حذف القول هنا مناسب لسياق الحال؛ فالقوم عطشى ولا يجدون الماء، وقدرة الله الباهرة فجّرت لهم من الحجر. الصّلد اثنتي عشر عيناً، وإيجاد الماء بقدرة الله يستلزم أمراً لإحلال هذا الماء لهم وتقسيمه فيهم، فجاء الأمر مجرداً من فعل القول لشدة اشتياقهم للماء، وحاجاتهم الماسة لإذن إلهي للشرب منه .

كما أثار النّصّ الكريم فعل العبث، وكان له مغزى دلالي من هذا الفعل، "قالعبث أشدّ الفساد، ومفسدين حالاً مؤكّدة، أي: لا تتمادوا في الفساد في حال فسادكم؛ لأنّهم كانوا متمادين فيه"² وبذلك فالفعل له منحيان دلاليان :

الأول: إثبات الفساد لهم وتماديهم فيه، فهو - وإن كان فعلاً طلبياً - إلاّ أنّه حمل دلالة إخبارية .

الثاني: الدّلالة الأصليّة للفعل بنهيهم عن التّماذي في فسادهم الذي بلغ ذروته، وقد أثبت أنّهم فاسدون، ثمّ حدّزهم من التّماذي في الفساد .

1- ابن عاشور ، التّحرير والتّوير ، المرجع السابق ، ج1، ص519 .

2 - النّسفي ، مدارك التّزويل وحقائق التّأويل ، مطبعة الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، (د ط) ، -1997م ، ج1، ص55 .

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ

بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة63]

وقع خلاف في تفسير هذه الآية، هل نقدر فعل قول محذوف في الجملة الطلبية

﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾

أم إن أخذ الميثاق قول في حد ذاته فلا حاجة لتقدير قول محذوف، وقد عرض الطبري رحمه الله لهذا الخلاف فقال: "اختلف أهل العربية في تأويل ذلك. فقال بعض نحوي أهل البصرة: هو مما استغني بدلالة الظاهر المذكور كما ترك ذكره له. وذلك أن معنى الكلام: ورفعنا فوقكم الطور، وقلنا لكم: خذوا ما آتيناكم بقوة، وإلا قذفناه عليكم.

وقال بعض نحوي أهل الكوفة: غير أنه ينبغي لكل ما خالف القول من الكلام- الذي هو بمعنى القول- أن يكون معه "أن"، كما قال الله جل ثناؤه: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ

أَنَّ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح1] قال: ويجوز أن تحذف "أن". والصواب في ذلك عندنا: أن كل كلام نطق به، مفهوم به معنى ما أريد، فقيه الكفاية من غيره"¹.

ونلاحظ ترجيح الطبري رحمه الله لنظرة الكوفيين التي تعزز فكرة الاكتفاء النصي، فلا حاجة لمزيد من التقديرات و التأويلات، خاصة أن أخذ الميثاق يحتم ضمناً وقوع القول، وقال الزمخشري في الكشاف "﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ﴾ على إرادة القول، أي: وقلنا خذوا ما آتيناكم، أو قائلين: خذوا ما آتيناكم من الكتاب بقوة و عزم على احتمال مشاققة و تكاليفه واذكروا ما فيه من الأوامر و النواهي ولا تتسوه"². وقال أبو حيان: "﴿خُذُوا مَا

1- الطبري، جامع البيان، المرجع السابق، ج2، ص162.

2- الزمخشري، الكشاف، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م، ج2، ص175

ءَاتَيْنَكُمْ ﴿ هو على إضمار القول، أي: وقلنا لكم خذوا ما آتيناكم .وقال بعض الكوفيين: لا يحتاج إلى الإضمار قول، لأن أخذ الميثاق هو قول، والمعنى: وإذا أخذنا ميثاقكم بأن خذوا ما آتيناكم "1.

وفي التفسير الوسيط قوله تعالى: ﴿خُذُوا مآءَاتَيْنَكُمْ﴾ مقول لقول محذوف دلّ عليه المعنى و التقدير: وقلنا لهم : خذوا ما آتيناكم بقوة، أي: تمسكوا به، واعملوا بما فيه بجد و نشاط، و تقبلوه، واجتنبوا نواهيه، واعملوا ما جاء به بدون تردد"2، فالجملة ي محل نصب مقول قول محذوف معطوف على ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا﴾ تقديره وقلنا لكم خذوا ما آتيناكم، أحوال من فاعل رفعنا، تقديره: ورفعنا فوقكم الطور قائلين خذوا"3.

*وجاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿ [البقرة 83] .

يرى أبو حيان في جملة (لا تعبدون) على تقدير فعل القول محذوفاً وجهين :
- أن تكون محكية بحال محذوفة، أي قائلين لا تعبدون إلا الله، ويكون إذ ذاك لفظه لفظ الخبر، ومعناه النهي أي قائلين لهم لا تعبدوا إلا الله، والعطف عليه قوله: " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" وهذا الوجه تأول فيه أبو حيان حالاً محذوفةً مشتقةً من فعل "القول " .

1- أبو حيان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ج 1 ، ص 393 -

2 - طنطاوي ،التفسير الوسيط، المرجع السابق ، ج 1، ص 159

3 - ينظر ،الشافعي ، حدائق الروح و الریحان في رواي علوم القرآن ، دار طوق النجاة ، ط1، 2001م ، ج 1، ص 471

- أن يكون المحذوف القول، أي وقلنا لهم لا تعبدون إلا الله وهو نفي في معنى النهي أيضاً¹ وفي تفسير "المنار" اعتراض على هذا التوجه، فجملة: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ وما بعدها إنما هي بيان للميثاق ، لا مقول قول محذوف. وعلى هذا التوجه فهي إما إستئنافية لا محل لها من الإعراب، وإما أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : " وهذا الميثاق لا تعبدون إلا الله "².

*وورد في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ

إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة 125]

اختلفوا في قراءة " واتخذوا "؛ فقرأ نافع وابن عامر بفتح الخاء، وقرأ الجمهور بكسرها على الأمر³ فعلى قراءة الجمهور يظهر التفات من ضمير التكلم وهو " وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً "، إلى ضمير الخطاب وهو " واتخذوا من مقام إبراهيم صلى " وعليه فلا بد من وجود فعل قول محذوف بين الجملتين يقدر ب (قلنا) أو (قائلين) إذ يقول ابن عاشور: " وقوله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قرأه نافع وابن عامر بصيغة الماضي عطفًا على " جعلنا " فيكون هذا الاتخاذ من آثار ذلك الجعل، فالمعنى ألهمنا الناس أن يتخذوا من مقام إبراهيم صلى، أو أمرناهم بذلك على لسان إبراهيم فامتثلوا واتخذوه، فهو للدلالة على حصول الجعل بطريق دلالة الاقتضاء ، فكأنه قيل : جعلنا ذلك فاتخذوا، وقرأه باقي العشرة بكسرة الخاء بصيغة الأمر على تقدير القول، قلنا اتخذوا بقريئة الخطاب، فيكون العامل المعطوف محذوفًا بالقريئة، وبقي معموله كقول لبيد :

فعلا فروع الأيهقان فأطفأت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

1 - أبو حيان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج1، ص457 .

2 - محمد عبده - محمد رشيد رضا ، تفسير المنار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1990 ج1، ص303.

3- ابن خاوية ، الحجة في القراءات السبع ،تح: عبد العال سيد مكرم، ط3 ، مطبعة دار الشروق ، القاهرة ، 1979م، ص 87.

أراد وباضت نعامها؛ فإنه لا يقال لأفراخ الطير أطفال، فمآل القراءتين، إلى مفادٍ واحد" ¹
وعن العلة الدلالية لحذف فعل القول في الآية الكريمة؛ فنرى أنّ النصّ الكريم بهذا الحذف
جعل التركيبين -بقراءة الماضي وقراءة الأمر - متاحين دلالياً .

وجاء في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [البقرة 127]

هناك قول محذوف، وفي تقديره ثلاثة آراء :

"الرأي الأول : إنه في محل نصب على الحال ويقدر ب (يقولان)" ².

"الرأي الثاني : يُقدَّرُ حالاً من " يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ " ، وهذا القول من كلام إبراهيم الذي يناسب
الدعاء لذريته؛ لأنّ إسماعيل كان حينئذ صغيراً، ودليل ذلك أنّ إسماعيل عطف على إبراهيم
بعد ذلك المفعولات والمتعلقات، وهو أسلوب العربية إذا يُعطف أحدهما على الآخر بعد
استيفاء ما يتعلق بالفاعل الأول. أمّا إذا اتّحدا فيعطف الثاني على الأول مباشرة قبل
الاستيفاء" ³.

"الرأي الثالث : من يقف على البيت . ويبتدئ برفع إسماعيل؛ فيكون فعل القول المقدّر في
محل رفع خبر لإسماعيل، فكأنّ البناء كان من إبراهيم، والدعاء كان من إسماعيل" ⁴.
وعن المغزى الدلالي لحذف فعل القول في الآية يرى مفسراً المنار " أنه حكاية لدعاء إبراهيم
وإسماعيل عند البناء، وهو أنّهما كانا يقولان ذلك، وحذف القول للإيجاز الذي عُهد من
القرآن في خطاب العرب، وجملة القول بيان لحالهما وقتئذٍ" ⁵.

1- ابن عاشور ، التّحرير والتّوير ، المرجع السابق ، ج 1، ص710

2- الزمخشري، الكشاف، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 214 ، -

البرهان في علوم القرآن ، ج3، ص197

3- ابن عاشور ، التحرير والتّوير ، المرجع السابق ، ج1/ص718.

4- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تح : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، ط6 ، دار الفكر ، دمشق ، 1985م ج2، ص634.

5- محمد عبيد، محمد رشيد رضا ، تفسير المنار ، المرجع السابق ، ج1/ص386.

*وجاء في قوله تعالى : ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَئِي إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ﴾

لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿البقرة 132﴾ .

يقول ابن عادل : " الجملة من قوله : (يا بني) وما بعدها منصوبة بقول محذوف على رأي البصريين، أي:(فقال : يا بني).

ويفعل الوصية؛ لأنها في معنى القول على رأي الكوفيين ¹. ويزيد الشيخ محمد الأمين الأرمي الآية جلاء بقوله : " قوله : (يا بني) على إضمار القول عند البصريين، تقديره: ووصى بها بنيه، وقال (يا بني) الخ . وذلك؛ لأنّ (يا بني) جملة، والجملة لا تقع مفعولاً إلا لأفعال القلوب، أو فعل القول، وأمّا عند الكوفيين فمنصوب بفعل الوصية؛ لأنها في معنى القول على رأيهم . وفي " الفتوحات " قوله : (يا بني) فيه وجهان :

-أحدهما : أنه مقول إبراهيم، وذلك على القول بعطف يعقوب على إبراهيم، وهو الأظهر كما مرّ، ومقول يعقوب محذوف؛ لدلالة مقول إبراهيم عليه، والتقدير: ووصى بها إبراهيم بنيه، وقال : (يا بني إن الله اصطفى لكم الدين) .. الخ . ووصى بها يعقوب بنيه، وقال : (يا بني)... الخ .

-الثاني : أنه من مقول يعقوب؛ إن قلنا رفعه بالابتداء، ومقول إبراهيم محذوف؛ لدلالة مقول يعقوب عليه، والتقدير: ووصى بها إبراهيم بنيه، وقال: (يا بني) .. الخ . ويعقوب وصى بها بنيه، وقال : (يا بني)².

* وجاء في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ﴾

وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿البقرة 154﴾ .

1- ابن عادل الحنبلي ، اللباب في علوم الكتاب ، تح: عادل أحمد وعلي محمد عوض ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1/1998م، ج2/ص503.

2 - الشافعي ،حدائق الزّوج والريحان في روابي علوم القرآن ، المرجع السابق ، ج1، ص728 - 729.

جملة " بل أحياء " منصوبة بقول محذوف، يقول ابن عادل: " والجملة من قوله (هم أموات) في محلّ نصب بالقول؛ لأنها محكية به . وأمّا (بل أحياء) فيحتمل وجهين :
- أحدهما: أن لا يكون له محلّ من الإعراب، بل هو إخبار من الله تعالى بأنهم أحياء، ويرجّحه قوله : ﴿وَلَيْكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾، إذ المعنى لا شعور لكم بحياتهم .
- والثاني : أن يكون محله النَّصْب بقول محذوف تقديره : " بل قولوا : هم أحياء " ، ولا يجوز أن ينتصب بالقول الأول لفساد المعنى¹.

وجاء في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة/186]

أشار صاحب التحرير والتنوير إلى تقدير قول محذوف قبل " فَإِنِّي قَرِيبٌ " وذلك جرياً على استعمال العرب لمثل هذا الأسلوب يقول : " واستعمال مثل هذا الشرط مع مادّة السؤال لقصد الاهتمام بما سيذكر بعده استعمال معروف عند البلغاء، قال علقمة :

فإن تسألوني بالنساء فإنني
خبيرٌ بأدواء النساء طبيبٌ

ويؤيد هذا تجريد الجواب من كلمة " قل " التي ذكرت في مواقع السؤال من القرآن، نحو قوله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة/189]. وقوله
﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ [البقرة/220]².

قال أبو حيّان : " والفاء في قوله : (فإنني قريب) جواب إذا ، وثمّ قول محذوف تقديره : فقل لهم إنني قريب على الشرط القرب ، إنّما يترتب الإخبار عن القرب " ³.
وحذف فعل القول هنا مقصود دلاليّاً حتى لا يكون بين العبد وربه واسطة في الدّعاء .

* وقد ورد في قوله تعالى : ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ [البقرة/285]

1 - ابن عادل الحنبلي ، اللباب في علوم الكتاب ، المرجع السابق ، ج3، ص81.

2- ابن عاشور ، التحرير والتنوير ، المرجع السابق ، ج2، ص178.

3- أبو حيّان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج2، ص205.

"قوله تعالى (لا نفرق) هذه الجملة منصوبة بقول محذوف تقديره: يقولون لا نفرق ، ويجوز أن يكون التقدير : يقول، يعني يجوز أن يراعي لفظ " كل " تارة، ومعناها أخرى، في ذلك القول المقدر، فمن قدر " يقولون " راعى معناها، ومن قدر " يقول " راعى لفظها، وهذا القولُ المضمر في محلِّ نصب على الحال، ويجوز أن يكون في محلِّ رفع لأنه خبرٌ بعد خبر¹.

وحذف فعل القول هنا للفت الانتباه لقضية الإيمان بالرّسل وتنبية المستمع والقارئ لها، فما اختلف أهل الأديان السماوية إلا من بعد أن فرّقوا بين الله ورسله وآمن بعضهم برسول ولم يؤمن بآخر، فكانت تلك القضية العقدية سبباً في افتراق اليهود والنصارى والمسلمين، فسُلط عليها الضوء بهذا الالتفات القوي لإبراز القضية وتوجيه ألبصار النّاس إليها، والمعنى : " لا نفرق بين أحد من رسله في الإيمان بهم كما فعلت اليهود والنصارى، فأمنوا ببعض وكفروا ببعض، بل نؤمن بجميع رسله تعالى، ونثبت نبوة جميع الأنبياء، ولا نكفر بأحد منهم، والمقصود من هذا الكلام: إثبات النبوة لكلهم، لا ما ادّعاه بعضهم من أن المقصود هو عدم التفضيل بينهم².

*وفي قوله تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا^ج لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا^ح اكْتَسَبَتْ^ط رَبَّنَا لَا تَأْخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا^ج رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا^ط كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا^ج رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ^ط وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا^ج أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ^ط الْكَافِرِينَ ﴿ [البقرة 286].

1- ابن عادل الحنبلي ، اللّباب في علوم الكتاب ، المرجع السابق ، ج4، ص527

2 - الشافعي ، حدائق الروح والزّيحان في رواحي علوم القرآن ، المرجع السابق ، ج4، ص149

أشار الطبري رحمه الله إلى تقدير قول محذوف قبل الدعاء، فقال: " وهذا تعليم من الله عباده المؤمنين دعاءه كيف يدعونه، وما يقولونه في دعائهم إياه . ومعناه قولوا : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا " شيئا فرضت علينا عمله فلم نعمه، " أو أخطأنا " في فعل شيء نهيتنا عن فعله ففعلناه على غير قصدٍ منا إلى معصيتك، ولكن على جهالةٍ منا به وخطأ "1.

ويرى الطاهر بن عاشور أنها في محل نصب يقول رحمه الله " يجوز أن يكون هذا الدعاء محكيًا من قول المؤمنين الذين قالوا: سمعنا وأطعنا بأن اتبعوا القول والرضا، فتوجهوا إلى طلب الجزاء ومناجاة الله تعالى، واختيار حكاية هذا عنهم في آخر السورة تكمله للإيدان بانتهائها، ويجوز أن يكون تلقينًا من جانب الله تعالى إياهم بأن يقولوا هذا الدعاء، مثل ما لقنوا التَّحْمِيدَ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: قُولُوا : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا " إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، إِنَّ اللَّهَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يَكْلِفُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا ، لَقَّنَهُمْ مَنَاجَاةً بِدَعَوَاتِ هِيَ مِنْ آثَارِ انْتِفَاءِ التَّكْلِيفِ بِمَا لَيْسَ فِي الْوَسْعِ "2.

3-حذف الفعل العامل في المفعول المطلق في سورة البقرة :

المفعول المطلق هو مصدر منصوب يؤتى به لتأكيد عامله فيسمى بالمفعول المطلق المؤكد، وهذا ما بيّنه سيبويه (180هـ) بقوله " ومما يجيء توكيدًا ويُنصَبُ قوله : سيرَ عليه سيرًا، وأُنطَلِقَ به انطلاقًا، وضُربَ به ضربًا "3.

أو يؤتى به لبيان نوع عامله، أو لبيان عدد عامله .وسمي المفعول المطلق مطلقًا لأنه ليس مُقَيَّدًا لكونه مفعولًا حقيقيًا بحرف جر، كالمفعول به والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه "4.

وعامل المفعول المطلق من حيث الإظهار والحذف له ثلاثة أقسام هي :

1- الطبري ، جامع البيان ، المرجع السابق ،ج3، ص139

2- ابن عاشور ، التَّحْرِيرُ وَالتَّنْوِيرُ ،المرجع السابق ، ج3، ص139

3- سيبويه ، الكتاب ،المرجع السابق ، ج1، ص231

4- امحمد بن حسن الرضي ، شرح الرضي على الكافية ، نص وتغ : يوسف حسن عمر ، ط2، مطبعة سنارة ، إيران ، (د،ت) ، ج1، ص296.

1/ ما يجب فيه الإظهار، إذ لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق إذا كان الغرض من

المفعول المطلق توكيد عامله " لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف منافٍ لذلك "1

2/ ما يجوز فيه الإظهار والحذف لدليل لفظي أو معنوي، كقولك (ضربتين) جواباً لمن

سألك (كم ضربت زيداً؟) فالدليل على حذف عامل المفعول المطلق (ضربتين) هو لفظ

الفعل (ضربت) الوارد في السؤال، وكذلك قولك لمن قدم من السفر (قدوماً مباركاً) أي

(قدمت قدوماً مباركاً)، فحذف عامل المفعول المطلق لدلالة الحال عليه².

3/ ما يجب فيه حذف الفعل لقيام المصدر مقامه، أي يكون المصدر بدلاً من فعله ولا

يجوز الجمع بين البديل والمبدل منه، يقول سيبويه " وإنما اختزل الفعل ها هنا لأنهم جعلوه

بدلاً من اللفظ بالفعل³.

ويحذف عامل المصدر وجوباً سواء أكان هذا العامل من لفظ مصدره أم من معناه فهناك

مصادر منصوبة حذف عاملها وجوباً وليس لها أفعال من لفظها فيقدر لها النحاة أفعالاً من

معناها نحو " ويحَهُ وويسَهُ وويلَهُ و عولَهُ وويبهُ فمنصوبة بأفعال من معناها لأن معنى ويحَهُ

وويسه رحمةً له، ومعنى ويله وويبه : حسرة له⁴.

ومما ورد في حذف الفعل العامل في المفعول المطلق في سورة البقرة قوله تعالى :

﴿اللّٰهُ صَبَّغَهُ^٥ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللّٰهِ صَبَّغَةً^٥ وَخَنُ لَهُ^٥ عِبْدُونَ ﴿١٣٨﴾

[البقرة 138].

ف (صبغة الله) مفعول مطلق (مصدر مؤكد) لفعل محذوف وجوباً على تقدير (صبغنا الله

صبغة) ⁵ وقد قيل إن (صبغة الله) نصبت لأنها بدل من قوله تعالى: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

1 - ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مطبعة بعثت، دار الميزان، بيروت، 1385 هـ، ج1، ص511.

2- السيوطي، همع الهوامع، تصحيح: السيد محمد بدر الدين التّعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دت، ج1، ص188.

3- سيبويه، الكتاب، المرجع السابق، ج1، ص312.

4- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تح: د صاحب أبو جناح مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، 1980م، ج2، ص412 - 413.

5 - المرجع نفسه، ج1، ص222.

حَنِيفًا ﴿ [البقرة 135] في الآية السابقة لها "1 ، وهذا لا يجوز لأنه قد "طال بين
المبدل منه والبديل بجمل ومثل ذلك لا يجوز "2 ، وقد قيل أيضًا إنها نصبت على الإغراء³ ،
وهذا لا يجوز أيضًا لأنه إذا قدرنا فعل الإغراء المحذوف جوازًا (لأنَّ المغرَى به ليس معطوفًا
ولا مكررا) ب(الزموا صبغة الله) سيتعارض ذلك مع ما ختمت به الآية وهو ﴿ وَحَنُّ لَهُر

عَبْدُونَ ﴿

ولا دليل في الكلام عليه⁴ ، والأقوال بالأقوال السابقة سيؤدي إلى فك النظم وإخراج الكلام
عن التثامه واتساقه ، وانتصابها على أنها مصدر مؤكد هو الذي ذكره
سيبويه ن والقول ما قالت حذام⁵ والمراد بصبغة الله هو دين الله ، وحذف الفعل هنا
للدلالة على أن دين الله ثابت دائم لا تتغير فيه، وسبب إطلاقه لفظ الصبغة على الدين
للدلالة على الملازمة " يقال فلان يصبغ فلانًا في الشيء أي يدخله فيه ويلزمه إياه كما
يجعل الصبغ لازمًا للثوب "6.

- 1 - الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط8 ، مطبعة أمير دون ، د ت ، ج1 ، ص407
- 2 - أبو حيان ، البحر المحيط في التفسير ، دار الفكر ، بيروت ، 1992م ج1 ، ص584
- 3- الطبرسي ، مجمع البيان ، المرجع السابق ، ج1 ، ص407
- 4- أبو حيان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج1 ، ص4584
- 5 - الزمخشري ، الكشاف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1995م ، ج1 ، ص222
- 6 - فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2004م ، ج4 ، ص79

4- حذف الفعل العامل في الحال في سورة البقرة :

الحال هي التي تكون " بياناً لهيئة الفاعل أو المفعول "1، فهي " الوصف ن الفضلة، المنتصب ن للدلالة على هيئة "2، وهذه الهيئة هي هيئة صاحب الحال نحو قولك (جاء زيد مستبشراً) وقد تأتي الحال لقصد التوكيد وهي في ذلك على ثلاثة أضرب"3.

1- أن يؤكد بها عاملها ، أي تكون بمعنى عاملها .

2- أن يؤكد بها صاحب الحال .

3- أن يؤكد بها مضمون جملة قبلها أي " تجيء على إثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها وتقرير مؤداً ونفي الشك عنه، وذلك قولك زيد أبوك عطوفاً وهو زيد معروفاً وهو الحق بيّنا. ألا تراك كيف حققت بالعطوف الأبوة وبالمعروف والبيّن أن الرجل زيد وأن الأمر حق"4.

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ

عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة 91]

والأصل في الحال أنها يمكن حذفها لأنها فضلة، والفضلة يمكن أن يتألف الكلام بدونها لأنها تجيء بعد تحقق الإسناد أي تجيء بعد تمام الكلام، ولكن قد يعرض للفضلة ما يجعل الفائدة منوطة بذكرها فلا يجوز حينئذ حذفها، وهذا هو الحكم العام للفضلات عند النحاة"5.

والحال تحذف كثيرا إذا كانت قولاً أغنى عن مقوله"6، ويندر حذفها في غير موضع القول.

أي يكون في محل نصب على الحال كقوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ

1 - ابن يعيش النحوي ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبّي ، القاهرة ، (د ، ت) ، ج 2 ، ص 56

2 - شرح ابن عقيل ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 568

3 - ابن يعيش النحوي ، شرح المفصل ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 64 - 65

4 - الزّمخشري، المفصل في علم العربية، تح: محمد النّعساني، ط1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت ، 2006م، ص 56


5- محمد بن حسن الرضي ، شرح الرضي على الكافية ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 40

6- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللّيب عن كتب الأعراب ، تح : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ط6 ، دار الفكر ، دمشق ، ج 2 ، ص 705

الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿البقرة 127﴾. فالتقدير

"يقولان ربنا، وهذا الفعل في محل النصب على الحال"¹، وحذف فعل القول الذي في محل موضع الحال هنا لتركيز الانتباه على جملة مقول القول وهي جملة الدعاء، فدل ذلك على أهمية هذا الدعاء وضرورة الالتفات إليه من قبل السامع أو القارئ لهذه الآية .

ومن مواضع حذف الفعل العامل في الحال في سورة البقرة :

1- قوله تعالى : ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾  فَإِنْ

خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿

[البقرة 238-239] ف(رجالاً) حال عامله فعل محذوف تقديره (فصلوا رجالاً)²، دلّ عليه

السياق في الآية السابقة وحذف الفعل هنا ليدل على السرعة، فيتناسب مع حال المصلين

وهم يؤدون الصلاة بشكل مختصر وعلى وجه السرعة، فأداء الصلاة في حالة الخوف من

عدو أو غيره تختلف عن أداء الصلاة في الظروف العادية حين يكون الإنسان آمناً، فقد

جوز الله سبحانه وتعالى للمسلمين وهم خائفون إن يصلوا على أيّة حالة كانت مشاة أو

راكبين³.

ولكن إذا أمنوا على أنفسهم فعليهم أن يشكروا الله ويذكروه بالعبادة لما علمهم من شرائع

وسهل عليهم .

1 - الرّمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ، ج 1، ص 214

2- أبو حيّان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج 2، ص 252

3- الرّمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ، ج 1، ص 316-317

5- مواضع حذف الفعل في سياق العطف في سورة البقرة :

سبق وأن عرفنا أنّ العطف يعني الرجوع للشيء بعد الانصراف عنه وأنه أحد التّوابع، وقد ورد على ضربين :

الأول : عطف البيان وهو " التّابع الجامد، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله"¹.

الثاني : "عطف النّسق وهو التّابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف"² بما أنّ عطف النّسق يتكوّن من : المعطوف عليه + حرف العطف + المعطوف .

فالحذف يقع في أحد أجزائه وما يهّمنا هو المعطوف والمعطوف عليه عندما يحذف أحدهما ويقدر بفعل، ويمكن إيضاح حذف الفعل في سياق العطف على ما يأتي :

1- حذف المعطوف عليه ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا

أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ۖ

[البقرة 60] ، إذ حذف المعطوف عليه وهو فعل تقديره (فضرب فانفجرت)³، والذي دلّ

عليه أيضا المعنى، فالانفجار إنّما يحصل عن الضرب لا عن الأمر بإيجاده، فقد ذكر

المسبب الذي هو الانفجار، وحذف السبب الذي هو الضرب⁴، وإذا كان الانفجار سيحصل

بدون ضرب موسى عليه السلام للحجر بعصاه فما الداعي لأن يأمر الله بذلك، إذن لصار

الأمر بالضرب عبثاً كأنه لا معنى له، ولو أنّ العيون انفجرت من غير ضرب، لدلّ ذلك

على أنّ النبي موسى عليه السلام لم يمتثل لأمر الله سبحانه (اضرب بعصاك) فيكون

بذلك عاصياً، وهذا الأمر لا يجوز بحال على الأنبياء⁵.

1 - شرح ابن عقيل، المرجع السابق ، ج2، ص201

2- ابن هشام الأنصاري ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط2، مطبعة الأمير ، 1382هـ ، ص 295

3- الزمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ، ج1، ص173

4- ابن الأثير ، المثل السائر ، تح: د-أحمد الحوني ود- بدوي طبانة ، ط2، منشورات دار الرّفاعي ، الرياض ، 1983م، ج2، ص323

5- أبو حيّان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج1، ص39

وقد بينّ الزمخشري (538هـ) " أنّ الفعل حذف هنا للدلالة أنّ الموحى إليه لم يتوقف عن إتباع الأمر وأنه من انتفاء الشك عنه بحيث لا حاجة إلى الإفصاح به"¹، وكذلك دلّ حذف الفعل على سرعة تحقق أثره وهو الانفجار لم يتأخر عن الأم"²، أي أنّ الانفجار حصل بسرعة بمجرد الضرب .

-ومن مواضع حذف المعطوف عليه في سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ أَعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي آلِ سَبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ﴿٦٥﴾ فجعلناها نكلاً لما بين يديها وما خلفها وموعظةً للمتقين ﴾ ﴿٦٦﴾ [البقرة 65-66]، ففي الآية حذف تقديره (فكانوا كذلك فجعلناها) وبذلك نجد " أنّ الجملة الدالة على وقوع الأمر الإلهي الجبري تحذف، ولهذا الحذف مقصد بلاغي في الدلالة على استجابة المخلوقات لا محالة ومطاوعتها لهذا الأمر"³.

-وكذلك ورد في قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ [البقرة 213] إذ حذف المعطوف عليه في الآية وتقديره (فاختلفوا فبعث)⁴ وقد جاء في الكشاف " يريدوا فاختلفوا فبعث الله، وإنما حذف لدلالة قوله: ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ عليه"⁵.

2- حذف المعطوف: المعطوف قد يحذف لدلالة ما قبله عليه أي (المعطوف عليه) ، ويكثر حذفه في مواضع العطف بالولو أو الفاء، ومن حذف المعطوف بالفاء في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ

1- الزمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ، ج2، ص159

2 - الكافي السبكي ، عروس الأفراح ، تح: د/خليل إبراهيم خليل ، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2001م ، ج3، ص112

3- طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الذرّس اللّغوي ، (دعط) ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 1999، ص292 .

4 - أبو حيان ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج2، ص144

5 - الزمخشري ، الكشاف ، المرجع السابق ، ج1، ص283

قَبَلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ

مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿١٨٤﴾ [البقرة / 183-184] فالتقدير (فأفطر فعدة من أيام أخر)¹.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا

تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ^٢ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ

فَعِدَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ ﴿١٩٦﴾ [البقرة/196] فالتقدير (فحلق فعليه فدية)².

6- أسلوب الشرط

أ / حذف فعل جملة الشرط

جملة الشرط يجب أن تكون فعلية ف "الشرط لا يكون إلا بالأفعال لأنك تعلق وجود غيرها على وجودها والأسماء ثابتة موجودة ولا يصح تعليق وجود شيء على وجودها"³، فتختص الشروط بالأفعال "لأنها تتجدد والأفعال متجددة فلا جرم ناسب معناها الفعل فاختصت به"⁴، وبذلك نجد أن جملة الشرط مكونة من أداة الشرط وفعل الشرط ومعمول فعل الشرط، فقد يحذف فعل الشرط ومعموله وتبقى الأداة، أو تحذف جملة الشرط بأسرها مع الأداة أو يحذف فعل الشرط فقط ويبقى معموله والأداة دليلا عليه .

ونجد حذف فعل جملة الشرط في سورة البقرة :

في قوله تعالى: ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّنَا ﴾ [البقرة 68] ، " فاللام في قوله لنا لام الأجل أي أدع عنا

، وجزم يبين في جواب أدع لتتنزيل المسبب منزلة السبب أي إن تدعه يسمع فيبين وقد

تقدم.⁵

1 أبو حيان ،البحر المحيط ،المرجع السابق ، ج2، ص39

2- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب ، المرجع السابق ،ج2، ص696

3- ابن يعيش ، شرح المفصل، المرجع السابق ،ج2، ص 9 .

4- إبراهيم العلوي ،الطرز ،المرجع السابق ، ج 2 ، ص 298 .

5 - الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ،المرجع السابق ، ج 1 ، ص 548 - 549 .

وكذلك في قوله تعالى: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ﴾ [البقرة 69-70] فجزم يبين على جواب الأمر... والفعل معلق لأن معنى يبين لنا تعلمنا ماهي، لأن التبیین يلزمه الاعلام¹، و قوله تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ [البقرة 152] وكذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ [البقرة 246] "إستفهام تقريري وتحذير... ودليل على جواب الشرط (إن كتب عليكم القتال) وهذا من أبداع الایجاز... لأن شأن المتعجب منه أن يسأل عن سببه... فيكون معنى الكلام إنكارهم أن يثبت لهم سبب تحملهم على تركهم القتال، أو سبب لأجل تركهم القتال والتقدير: مالنا لتركنا القتال².

حذف فعل جواب الشرط: جملة جواب الشرط "الأصل فيها أن تكون فعلية"³، وعند حذفها بجملة فعلية إتباعا للأصل، ويرد حذف جواب الشرط كثيرا " في القرآن وحيث ساغ حذفه فإنه إنما يسوغ إذا كان هناك دلالة عليه فأما من غير دلالة فلا يجوز بحال⁴، وهذا ما اشترطه النحاة في حذف جواب الشرط هو" أن يكون الجواب معلوما من خلال السياق أو أن يدل عليه دليل، فيحذف جواب الشرط وجوبا إذا تقدم على الشرط ما يدل على الجواب"⁵؛ من ذلك قولنا: أزورك إن زرتي أي إن زرتي أزورك، فالجملة المتقدمة على الشرط هي دليل على الجواب المحذوف، وليست هي الجواب عند جمهور البصريين لأن جواب الشرط لا يتقدم على الشرط ف "رتبة الجزء بعد مرتبة الشرط سبب في الجزء، والجزء مسببه ومحال أن يكون المسبب مقدما على السبب، ألا ترى أنك لا تقول (أشكرك تعطني) وأنت تريد إن تعطني أشكرك؛ لاستحالة أن يتقدم المسبب على السبب"⁶.

1 - أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط، المرجع السابق، ج 1، ص 415 .

1- الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، المرجع السابق، ج 2، ص 285-286 .

3- ابن عقيل، شرح ابن عقيل، المرجع السابق، ج 2، ص 340 .

4- إبراهيم العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، المرجع السابق، ج 2، ص 115 .

5- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعريب، المرجع السابق، ج 2، ص 721 .

6- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، المرجع السابق، ج 2، ص 514 .

أما مذهب الكوفيين فالجملة المتقدمة هي الجواب ولا حذف في الكلام" فلا يتقدم الجزء على أداته فلا تقول: أنك إن أتيتني وأحسن إليك إن أكرمتني بالجزم على الجواب ... ولم يكن ما تقدم جوابا وإنما هو كلام مستقل عقب بالشرط ... والجواب محذوف وليس ما تقدم بجواب ألا ترى إن الجواب كان فعلا كان مجزوما وإن كان جملة اسمية لزمته الفاء¹.

ومما جاء من هذا الحذف في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة 23] ، حذف متعلق (صادقين) لدلالة " ما تقدم عليه جواب الشرط المحذوف تدل عليه جملة مقدره ، والتقدير: (فتأتون بسورة من مثله)على الجملة المقدره قوله قبلها (فأتوا بسورة من مثله) دليلا على جواب الشرط المحذوف تركيزا للتحدي وفيها إثارة لحماسهم إذ عرض بعدم صدقهم فتتوفر دواعيهم على المعارضة².

كما جاء حذف الجواب في قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة 31] ، شرط جوابه محذوف تقديره: "فأنبئوني يدل عليه أنبئوني السابق، ولا يكون أنبئوني السابق هو الجواب .. أي إن كنتم مصيبين، كما يطلق الكذب على الخطأ ، وكذلك يطلق على الصواب³.

وقوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة 94] ، "والأظهر أن إن شرطية، والجواب محذوف ، والتقدير: فلم فعلتم ذلك؟ ويكون الشرط جوابه فذكر مرتين على سبيل التوكيد⁴.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة 126]، والتقدير: "ومن كفر أرزقه فأمتعته...وقيل: الجواب محذوف تقديره : ومن يكفر أرزق ومن على هذا رفع بالابتداء⁵ ، وقد ناقض هذا الرأي أبو البقاء في تجويزه

1- ابن يعيش ، شرح المفصل ،المرجع السابق ، ج9 ، ص 7 .

2- ينظر: الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ،المرجع السابق ، ج1 ، ص 341 .

3- أبو حيان الأندلسي : البحر المحيط ،المرجع السابق ، ج1 ، ص 296 .

4- نفسه ، ج1 ، ص 478 .

5- نفسه ، ج1 ، ص 555 .

وتقديره أن تكون شرطية والفاء جوابها " فلو كان التمتع قليلا ليس مستحقا بالصلة ، وقد عطف عليه ما يستحق بالصلة ، ناسب أن يقع خبرا من حيث وقع جزاء ، وقد جوز هو ذلك ، وأما تقدير زيادة الفاء ، وإضماره الخبر ، وإضماره جواب الشرط ، إذا جعلنا من شرطية"¹.

كذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ [البقرة 172] ، فالتقدير " (إن كنتم إياه تعبدون فكلوا من رزقه واشكروه) من ذهب إلى أن معناها معنى إذ ، فقوله ضعيف ، وهو قول كوفي ، ولا يرد بالشرط هنا إلا التثبیت والهز للنفوس"²، والغرض من مجيء الكلام على هذه الصورة في هذه الآية هو " تنبيه المخاطب وتهيجه ... والمعنى عبادتكم لله تستلزم شكركم له ، ملتزمين عبادته فكلوا من رزقه واشكروه"³.

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

[البقرة 184]، فـ"إن كنتم شرط محذوف الجواب والبدال على المحذوف أن تصوموا"⁴ قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة 227]، ويظهر جواب الشرط محذوف تقديره: " فليقعوه ، أي الطلاق ... ، والصفة تتعلق بالجواب لا بالشرط ... دلالة على مطلق الطلاق ، فلا يدل على خصوصية طلاق بكونه رجعيا أو بانئا ، وقال الزمخشري: وإن عزموا الطلاق فتربصوا إلى مضي المدة"⁵

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة 280] .

فالجمل المتقدمة على الشرط قد استغنى بها عن الجواب لأنها موافقة له باللفظ والمعنى ، فهي الدليل على الجواب المحذوف وجوبا ، وأنه مقدما من تأخير " لما افترق المعنيان وهما

1- نفسه، ص 556 .

2- نفسه، ص 659- 660 .

3- الزركشي : البرهان في علوم القرآن ،المرجع السابق ، ج 2 ، ص 211 .

4- أبو البقاء العكبري ، إملأ ما به الرحمن من وجوه الإعراب ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 81 .

5- أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ،المرجع السابق ،ج 2 ، ص 194 .

متفرقان ، ففي التقدم بني الكلام على الخبر ثم طرأ التوقف ، وفي التأخير بني الكلام من أوله على الشرط¹، ويحذف جواب الشرط لأنها " تؤدي وظيفة البيان الدلالي لما يراد من جملة الشرط وإن عملية إسقاطها من مستوى الخطاب سيوقع إجمالاً في المعنى المراد من ذلك الجواب"²، ويبعث النفس على التساؤل بحثاً عن تقدير معنى للجواب المحذوف بدلالة ما هو معلوم ، فتكثر وتتسع المعاني المحتملة التي يمكن أن يوحي بها الكلام " وهو أبلغ في الوعد والوعيد لأن الموعود والمتوعد إذا عرف قدر النعمة والعقوبة وفق ذهنه مع ذلك المعين وأذا لم يعرف ذهب وهمه إلى ما هو الأعلى من ذلك "³.
وتوسيع مجال التخيل في تعيين الجواب يؤدي إلى تعظيمه وتقديره.

أسلوب القطع بالنصب على المدح أو الذم :

" القطع هو المغايرة في الإعراب "⁴، ويحدث في النعت لأنه" تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً "⁵، فالنعت عند النحويين هو " عبارة عن اسم أو ما هو في تقدير اسم ، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو لإزالة اشتراك عارض في معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد ، مما يدل على حليته أو نسبه أو فعله أو خاصة من خواصه "⁶، فالنعت يتبع منوعته في الإعراب رفعا ونصبا وجرا ، وله أغراض منها : التخصيص و المدح والذم ، الترحم والتوكيد .

والذي يهمننا في أسلوب القطع هو القطع بالنصب لأنه يقتضي تقدير فعل محذوف ينصب النعت المقطوع هو " أمدح في صفة المدح وأذم في صفة الذم"⁷، كما يقع أيضا في العطف بعده من التوابع، فالمعطوف يطابق المعطوف عليه في حكمه الإعرابي ، فيحدث القطع بمخالفة المعطوف للمعطوف عليه في إعرابه، وما يهمننا هنا أن يكون المعطوف منصوبا

1- الزركشي : البرهان في علوم القرآن ،المرجع السابق ، ج2 ، ص 214 .

2- سيروان عبد الزهرة ،الإجمال والتفصيل في النص القرآني ، المرجع السابق ، ص 148 .

3- أبو البقاء العكبري ، إملاء ما به الرحمن من وجوه الإعراب ،المرجع السابق ، ج 1 ، ص 73 .

4- ابن عقيل : شرح ابن عقيل ، المرجع السابق ، ج2 ، ص 189 .

5- نفسه ،ج2 ، ص 187 .

6- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي ، تح: صاحب أبو جناح، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر: 1980(د،ط) ،ج1،ص193

7- ابن هشام الأنصاري ، قطر الندى وبل الصدى.تح: جمال ابن مالك ،ط2؛مطبعة أمير ، 1382 هـ ، ص437 .

بفعل محذوف تقديره (أمدح أو أذم)، من ذلك قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة 177].

إذ جاء قوله تعالى (الصابرين) منصوبا على الرغم من أنه معطوف على مرفوع وهو قوله تعالى (من آمن) " بفعل محذوف تقديره (أمدح)"¹ إظهارا لفضل الصبر على الشدائد ومواطن القتال على سائر الأعمال "²؛ للدلالة على أهمية المقطوع من بين المعطوفات ف" لما كان الصبر من وجه مبدأ الفضائل، ومن وجه جامعا للفضائل إذ لا فضيلة إلا الصبر فيها أثر بليغ غير إعرابه تنبيها على هذا القصد"³، ومنه ظهر فضل الصبر وأهميته .

1- الزركشي، البرهان في القرآن، المرجع السابق، ج3، ص 130 .

2- الزمخشري، المرجع السابق، ج1، ص 245 .

3- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، المرجع السابق، ج2، ص 10 .

8- أسلوب القسم

حذف جملة جواب القسم :

تحذف جملة جواب القسم جوازا لدليل ، كما تحذف وجوبا إذا تقدم عليه القسم "جواب القسم ... الحذف فيه كثير لقيام القرينة على حذفه وتختلف أحوال القرائن بحسب ما تدل عليه الدلالة"¹ والأصل في جواب القسم ذكره، ولكنه قد يحذف لتعظيم القسم به والتنبيه على الحقيقة المراد تأكدها والإشعار بصدقها أن العبرة فيه من دون إيراد مقسمٍ عليه بعينه أي أن يكون "الغرض من القسم ينحصر في إرادة تعظيم المقسم به أو تكريمه أو التنبيه إلى أن موضع دلالة و عبرة فيه دون إرادة تأكيد جملة تالية " ² ، وهذا يبعث النفس على التفكير، لتهتدي إلى الجواب و تتبع هذه الآيات ، تستوحي منها هذا الجواب الذي لا بد أن يكون شيئاً عظيماً يقسم عليه

وجاء حذف جواب القسم في موضع واحد في سورة البقرة في:

قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وِليٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [البقرة 120] ، فاللام في لئن تسمى الموطئة و "مؤذنة بقسم محذوف جاء الجواب ...وتعليق وقوع الشيء على الشرط لا يقتضي إمكان ذلك الشرط ، والتقدير معنى: ولئن اتبعنهم مثلا بعد وضوح البرهان والإحاطة بحقيقة الأمر إنك إذا لمن المرتكبين الظلم الفاحش"³.

1- إبراهيم العلوي ، الطراز ، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 115 .

2- سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في درس اللغوي ، المرجع السابق ، ص 289 .

3- الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 694 .

9- أسلوب الاستفهام :

أ/ حذف فعل جواب الاستفهام :

الاستفهام أسلوب لغوي "أساسه طلب الفهم ، والفهم هو صورة ذهنية تتعلق أحيانا بمفرد ، شخص أو شيء أو غيرهما وتتعلق أحيانا بنسبة، أو بحكم من الأحكام ،سواء أكانت النسبة قائمة على اليقين أم على ظن أم على شك "1.

والكلام عن أسلوب الاستفهام يتصل اتصالا وثيقا بالكلام عن أسلوب الجواب"، فهما متلازمان تلازما يقتضيه حال الخطاب وتستدعيه مناسبات القول، ...فلا جواب إلا بعد الاستفهام إلا عند الحاجة إلى الجواب "2.

وقد يرد الحذف في جواب الاستفهام ، والذي يعنينا هو حذف الفعل ، إذ يحذف ويبقى معموله دليلا عليه ، وما نجده في حذف جواب الاستفهام في سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة 112] ، حذف فعل جواب الاستفهام في الآية الكريمة ، " بلى ردا لقولهم، ثم يقع (من أسلم) كلاما مبتدأ، ويكون (من) متضمنا لمعنى الشرط ، وجوابه (فله) وأن يكون (من أسلم) فاعلا لفعل محذوف ، أي بلى يدخلها من أسلم "3.

وبلى كلمة يجاب بها المنفي لإثبات نقيض النفي وهو الإثبات، وقوله " من أسلم جملة مستأنفة عن بلى لجواب سؤال من يتطلب كيف نقض نفي دخول الجنة عن غير هذين الفريقين، أريد بها أن الجنة ليست حكرة لأحد ولكن لمن يستحقها (من أسلم) "4.

1-د. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، المرجع السابق، ص 264 .

2- الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،المرجع السابق ، ج3 ، ص 28 .

3- الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، المرجع السابق ، ج1 ، ص 674 .

4- نفسه، ص 274 .

10- أسلوب النداء :

ذهب جمهور النحويين إلى أن عامل المنادى فعل مضارع محذوف تقديره وجوبا (أنادي أو أدعو)، ووجب حذفه" إما للاستغناء عنه بظهور معناه لدلالة حرف النداء عليه وإفادته فائدته وإما لكثرة استعمال النداء في الكلام، وإما لقصد الإنشاء لأن إظهار الفعل يوهم بالإخبار"¹.

وحروف النداء هي : يا، أيا، هيا، وا، أي، الهمزة .

ولأن النداء موجود بكثرة في سورة البقرة فقد اخترنا بعض الآيات منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة 21]، فالياء حرف نداء، "وزعم بعضهم أنها اسم فعل معناه :أنادي وعلى كثرة وقوع النداء في القرآن لم يقع النداء إلا بها ... إذ ينادى بها القريب والبعيد والمستغاث والمندوب ،...وقد تتجرد للتبنيه فيليها المبتدأ والأمر والتمني والتعليل "².

وذكر الزمخشري أن الياء " حرف وضع في أصله النداء البعيد، صوت يهتف به الرجل بمن يناديه، وأما نداء القريب فله أي و الهمزة "³.

أما دلالة أسلوب النداء في الآية فقد جاء لأوجه" من التأكيد وأسباب من المبالغة؛ لأن كل ما نادى الله له عباده -من أوامره ونواهيه ، وعظاته وزواجره ووعدته ووعيده ، واقتصاص من أخبار الأمم الدارجة عليهمفاقتضت الحال أن ينادوا بالآكد الأبلغ "⁴.

كما نجد أسلوب النداء في موضعين آخرين في السورة :

قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ

غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة33]

1 - ابن يعيش ، شرح الرضي ،المرجع السابق ، ج1 ، ص 346 .

2- ابوحيان الأندلسي ، البحر المحيط ،المرجع السابق ، ج1 ، ص 324 .

3- الزمخشري ، الكشاف ،المرجع السابق ، ج1 ، ص 56 .

4- المرجع السابق ، ص 56 .

وقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة 35]

فقد ابتدأ الخطاب ببناء آدم في كلتا الآيتين " نداء تنويبه بذكر اسمه بين الملائكة الأعلى لأن نداءه يسترعي استماع أهل الملائكة الأعلى، فينتظرون لما سيخاطب به، وينتزع من هذه الآية أن العالم جدير بالإكرام بالعيش الهنيء، كما أخذ من التي قبلها أنه جدير بالتعظيم".¹ أما تكرار أسلوب النداء ففيه فائدة هي " تنبيه المأمور لما يلقي إليه من الأمر، وتحريكه لما يخاطب به إذ هو من الأمور التي ينبغي أن يجعل لها البال، وهو الأمر بسكنى الجنة".²

كما استعمل أسلوب النداء في الخطاب الذي وجه إلى بني إسرائيل في الآيتين التاليتين :
قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [البقرة 40] .

وقوله تعالى: ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة 47].

وتوجيه الخطاب "إليهم طريقة أخرى وهي أنه جادلهم بالأدلة الدينية العلمية وإثبات صدق الرسالة بما تعارفوه من أحوال الرسل، ولم يعرج لهم على إثبات الصدق بدلالة معجزة القرآن إذ لم يكونوا من فرسان هذا الميدان".³

فذكر النداء (يا بني إسرائيل) في موضعين متماثلين لما " وقع في خطابهم الأول لقصد التكرير للإهتمام بهذا الخطاب وما يترتب عليه ، الخطاب الأول قصد منه تذكيرهم بنعم الله تعالى ليكون التذكير داعية لأمتثال ما يرد إليهم من الله من أمر ونهي على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم".⁴

1- الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ،المرجع السابق ، ج 1 ، ص 407 .

2- أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ،المرجع السابق ، ج 1 ، ص 428 .

3- الطاهر بن عاشور ، التحرير و التنوير ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 448 .

4- نفسه ص 482 .

وإعادة النداء لمرتين دلالة هي التوكيد كما ذكر أبو حيان بقوله: "وأعيد نداؤهم ثانيا عن طريق التوكيد ، ولينبهوا لسماع ما يرد عليهم من تعداد النعم التي أنعم الله بها عليهم ، وتفصيلها نعمة نعمة ، النداء الأول للتنبيه على طاعة المنعم ، والنداء الثاني للتنبيه على شكر النعم"¹.

1- أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 346 .

خاتمة

عالج هذا البحث ظاهرة حذف الفعل في سورة البقرة وما يحمله من دلالات إذ يعتبر من أهم القضايا التي عالجتها البحوث اللسانية بوصفه انحرافاً على المستوى التعبيري ، وهو علاقة تتم داخل النص، فمعظم أمثله تبين أن العنصر المحذوف موجود ومقدّر في النص . فكانت دراستنا استقراء لدلالات حذف الفعل في سورة البقرة ، ممّا ذكره النحويون وما قال به المفسّرون، ومعرّبوا القرآن، فضلاً عمّا ورد في بعض كُتُب اللّغة والبلاغة والإعجاز وعلوم القرآن، ويمكن إجمال ما توصلنا إليه من نتائج في ما يلي :

-يعدّ حذف الفعل من أهم خصائص اللغة العربية التي يُكسبها بلاغة ويساعد المتكلم على الاختصار والاقتصاد في الكلام ويؤدّي إلى الإيجاز والسرعة في إنجاز القول .

-لا يتحقق الحذف عموماً في النصّ القرآني إلا بوجود قرائن وأدلة من النصّ تدل عليه وتوضّح معناه، وتُحقّق غرضاً ودلالة معينة وهي التي تمكّنا من تقدير المحذوف بشكل دقيق.

-من القرائن اللفظية التي تدل على الفعل المحذوف في أيّ آية هو الإعراب؛ إذ يدل إعراب الكلمة على الفعل المحذوف .

-كما وجدنا أنّ لحذف الفعل أسباباً منها : كثرة الاستعمال والإيجاز، الاحتراز عن العبث، وقد خصّصناها بالذكر لكونها أقرب لأن تكون سبباً لحذف الفعل .

-كما تعدّدت صور حذف الفعل وأنواعه بحسب الاعتبارات التي يُنظر إليها أثناء التّقسيم إلى واجبٍ حذفه وجائز .

-إضافةً إلى الضوابط التي وضعها علماء النّحو لتقدير الفعل المحذوف والتي تتعلّق بأمرين هما : مكان الفعل المحذوف وصيغته .

-أمّا عن دلالات حذف الفعل فقد وجدنا أنّ للفعل المحذوف دلالات: هي دلالة الإِطلاق،
دلالة الثبوت والدّوام، دلالة السرعة وغيرها .

-أمّا حذف الفعل في التراكيب والأساليب الواردة في سورة البقرة فقد تنوعت دلالاتها حسب
المقام الذي وردت فيه كدلالة التّفخيم ، والتّعظيم ، التّأكيد

-وتقدير العلماء لحذف الفعل وما يحمله من دلالة في السورة الكريمة يدخل في باب
الاجتهاد وهو بدوره مرتبط كلّ الارتباط في اكتشاف أسرار القرآن وإعجازه في كلّ زمان .

فهارس عامة

1- قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

- 1- إبراهيم السامرائي، النحو العربي نقد وبناء، دار الصادق . آدم بمبا، معجم أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، كلية الدراسات الإسلامية، دبي، ط1، 2009م.
- 2- آدم بمبا، معجم أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، كلية الدراسات الإسلامية، دبي، ط1، 2009م.
- 3- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .
- 4- خالد بن عبد الله الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح ، تحقيق: محمد السود، ط2، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006م .
- 5- أحمد عبد الستار الجوارى، نحو القرآن، ط1، المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، 1973م .
- 6- أحمد عفيفي، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ط1، دار المصرية اللبنانية، 1996م الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح ، تحقيق: محمد السود، ط2، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2006م .
- 7- أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: د.عبد الجليل شلبي، ط2، بيروت، لبنان، 1988م .
- 8- ابن الأنبارى، أسرار العربية، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م .
- 9- ابن الأنبارى، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد عبد الحميد، المكتبة صيدا، بيروت، 2006م .

- 10- بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، خرج أحاديثه، محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.
- 11- أبو البقاء العكبري، إعراب ما به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ط3، مؤسسة الصادق، طهران، مطبعة أمير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
- 12- أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة الحلبي، القاهرة، 1976م.
- 13- أبو البقاء الحسيني، الكليات، طبعة حجر، دولتي تبريز.
- 14- البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمان المرعشلي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1999م.
- 15- أبو بكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط1، مصر، 1984م.
- 16- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، ط1، دار المجد لاوي، الأردن، 1988م.
- 17- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، اعتنى به: مصطفى شيخ مصطفى، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان، 2008م.
- 18- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ط2، المعارف العثمانية بحيدرآباد.
- 19- الجوهري، الصحاح، تحقيق: د.إميل يعقوب ومحمد نبيل طريفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999م.
- 20- ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط3، 1986م.

- 21- الحسن الرضي، شرح الرضي على الكافية، تصحيح: يوسف حسن عمر، ط2، الصادق للطباعة والنشر، إيران.
- 22- حسين عبيد، الحذف بين النحويين والبلاغيين، دراسة تطبيقية، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م.
- 23- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، تحقيق: عادل عبد الموجود وآخرون، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.
- 24- ابن خاوية، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبد العال سيد مكرم، ط3، مطبعة دار الشروق، القاهرة، 1979م.
- 25- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العالمي .
- 26- خلود العموش، الخطاب في القرآن (دراسة في العلاقة بين النص والسياق)، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008م.
- 27- خليل أحمد عمارة، في النحو اللغة وتراكيبها، ط1، عالم المعرفة، جدة، 1984م.
- 28- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ط1، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1988م.
- 29- ديوان الفرزدق، تحقيق: علي فاعور، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1987م.
- 30- الرضي الأستريادي، شرح الرضي على الكافية، تصحيح: يوسف حسن عمر، ط2، مطبعة ستارة، إيران.
- 31- سيد قطب، في ظلال القرآن، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2003م.
- 32- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.
- 33- الشافعي، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، ط1، دار طوق النجاة، 1990م.

- 34- الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، 1995م.
- 35- صاحب بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسين الياسين، ط1، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1999م.
- 36- طنطاوي (محمد سيد)، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار النهضة، القاهرة، 1997م.
- 37- الطاهر بن عاشور التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، 1984م.
- 38- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 39- الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط1، مؤسسة الرسالة، 2000م.
- 40- ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد وعلي عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- 41- عبد الفتاح لاشين، ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن، ط1، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، 1982م.
- 42- عبد الكاظم الياصري، دراسات في اللغة والنحو، جامعة الكوفة .
- 43- عبد العزيز عبد المعطي، من بلاغة النظم العربي، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1984م.
- 44- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاکر، ط2، دار القاهرة، 1985م.
- 45- عبده عبد العزيز قليقطة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1989م.
- 46- أبو عبيدة، مجاز القرآن، تعليق: محمد فؤاد، ط1، مصر، 1954 .
- 47- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديث (بحث في منهج)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988م.

- 48- عزام محمد ذيب، دور الرتبة في الظاهرة النحوية، ط1، دار الزقان، عمان، 2004م.
- 49- ابن عصفور الإشبيلي، شرح جمل الزجاجي، تحقيق: صاحب أوجناح، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر، 1980م.
- 50- ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 51- ابن عقيل (بهاء الدين)، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد عبد الحميد، ط1، دار الميزان، إيران.
- 52- أبو علي البصري، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط8، مطبعة أمير.
- 53- صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1997م.
- 54- الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط8، مطبعة أمير دون.
- 55- طلال علامة، تطور النحو العربي في مدرستي البصرة والكوفة، ط1، دار غكر اللبنانية، بيروت، 1993م.
- 56- ابن فارس الرازي، الصاحب في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1977م.
- 57- ابن فارس الرازي، مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
- 58- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ط2، دار الفكر، عمان، 2003م.
- 59- فاضل صالح السامرائي، المعاني الأبنية في العربية، ط1، جامعة بغداد، 1978م.
- 60- فاضل صالح السامرائي، النحو العربي نقد وبناء، دار الصادق .
- 61- مصطفى الساقى، أقسام الكلام العربي، تحقيق: تمام حسان، جامعة بغداد، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.
- 62- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- 63- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر ، 1979م.
- 64- أبو القاسم الزمخشري، الكشاف
- 65- أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحقيق: محمد النعساني، ط1، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2006م.
- 66- ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: سيد أحمد صفر، إحياء الكتب العربية.
- 67- الكافي السبكي، عروس الأفراح، تحقيق: خليل إبراهيم خليل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م.
- 68- كريم حسين الخالدي، البديل المعنوي عن ظاهرة الحذف، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2007م.
- 69- كمال إبراهيم بدري، الزمن في النحو العربي، ط1، دار أمية للنشر والتوزيع، الرياض، 1983م.
- 70- كمال باشا، أسرار النحو، تحقيق: أحمد حسن حامد، منشورات دار الفكر، عمان.
- 71- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ط1، دار الشروق، 1996م.
- 72- محمد خير الحلواني، أصول النحو العربي، جامعة تشرين، اللاذقية، 1979م.
- 73- محمد شكري الألوسي، روح المعاني في تفسير العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .
- 74- محمد عبده، محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990م.
- 75- محمد عيد، أصول النحو العربي، ط6، عالم الكتب، القاهرة، 1997م.
- 76- محمد عبد الحميد ناجي، الأسس النفسية لأساليب البلاغة، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- 77- محمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1986م.

- 78- محمد كاظم عباس، دلالة الإعراب عند الشريف المرتضي، ط1، دار الشؤون الثقافي، بغداد، العراق، 2004م.
- 79- مصطفى شاهر مخلوف، أسلوب الحذف في القرآن الكريم، ط1، دار الفكر، عمان ، الأردن، 2009م.
- 80- معاذ السرطاوي، ابن مضاء وجهوده النحوية، ط3، المجدلأوي، الأردن، 1988م.
- 81- مكي بن أبي طالب القيسي، إعراب مشكل القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث، 1975م.
- 82- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: أحمد عبد الرحمان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1999م.
- 83- ابن مضاء القرطبي، الرد على النحاة، تحقيق: محمد إبراهيم البناء، ط1، دار الاعتصام، القاهرة .
- 84- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير و محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة .
- 85- مهدي المخزومي، قضايا نحوية، المجمع الثقافي الامارات العربية المتحدة، 2002م.
- 86- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ط2، دار الرائد، بيروت، لبنان، 1976م.
- 87- النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، مطبعة الهيئة العامة والشؤون المطابع الأميرية، 1997م.
- 88- نعمة رحيم العزاوي، فصول في اللغة والنقد، ط1، المكتبة البغدادية، بغداد، 2004م.
- 89- ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، مطبعة الأمير، 1382هـ.

90- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد عبد الحميد، ط1، المكتبة المصري، لبنان .

91- يحيى بن إبراهيم العلوي، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم وحقائق الإعجاز، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان .

| الآية | رقم الآية | الصفحة | السورة | الآية |
|--|-----------|--------|----------|-------|
| ﴿وَسَّعِلِ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ | 88 | 08 | يوسف | |
| ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يُتَمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ﴾ | 81 | 09 | النحل | |
| ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ | 219 | 10 | البقرة | |
| ﴿وَالذَّارِبَاتِ ذُرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَمَلَاتِ وَقِرًا ﴿٢﴾﴾ | 2-1 | 15 | الذاريات | |
| ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾﴾ | 2-1 | 15 | التبأ | |
| ﴿لَأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿٢﴾﴾ | 13-12 | 16 | المرسلات | |
| ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِءِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَعَامَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ | 10 | 16 | الأحقاف | |
| ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾﴾ | 4-1 | 16 | البروج | |
| ﴿وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ﴾ | 63 | 17 | العنكبوت | |

| | | | |
|----|-------|----------|--|
| | | | الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ |
| 19 | 39-38 | يس | ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ |
| 21 | 01 | النجم | ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾﴾ |
| 22 | 128 | النساء | ﴿وَإِن أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾﴾ |
| 22 | 48-47 | الذاريات | ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ |
| 23 | 48 | الكهف | ﴿وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ لَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾﴾ |
| 23 | 71 | يونس | ﴿فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾﴾ |
| 24 | 04 | محمد | ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾﴾ |
| 24 | 127 | البقرة | ﴿ووَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۗ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ﴾﴾ |

| | | | |
|-----------|-----|---------|---|
| | | | ﴿الْعَلِيمُ﴾ |
| 24 | 91 | الأنعام | ﴿قُلِ يَا اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ |
| 24 | 17 | الأنفال | ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ |
| 25 | 118 | الأنعام | ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِه مُؤْمِنِينَ﴾ |
| 25 | 35 | الأنعام | ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِعَايَةٍ﴾ |
| 26 | 38 | النحل | ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ |
| 26 | 87 | الزخرف | ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ |
| 31 | 30 | النحل | ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ |
| -31 32 | 59 | التوبة | ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا |

| | | | |
|----|-----|----------|--|
| | | | إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٤٠﴾ |
| 33 | 219 | البقرة | ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٤١﴾﴾ |
| 33 | 78 | النساء | ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴿٤٢﴾﴾ |
| 34 | 135 | البقرة | ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾﴾ |
| 34 | 95 | آل عمران | ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۗ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٤٤﴾﴾ |
| 34 | 50 | هود | ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَبْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنِّ إِلَهِ غَيْرُهُ ۗ إِن أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ |
| 34 | 25 | هود | ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٦﴾﴾ |
| 35 | 46 | الذاريات | ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٧﴾﴾ |
| 35 | 125 | البقرة | ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا |

| | | | |
|----|-----|---------|---|
| | | | مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ ﴿٣٥﴾ |
| 35 | 93 | الأنعام | ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ |
| 37 | 44 | الأعراف | ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ |
| 39 | 91 | الأنعام | ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مَوْسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۗ تَجْعَلُونَهُ قِرَاطِيسَ يُبَدُّونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا ۗ وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ ۗ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ |
| 39 | 243 | البقرة | ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ |

| | | | |
|----|-----|---------|--|
| | | | أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٤٠﴾ |
| 40 | 27 | الأنعام | ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ |
| 41 | 12 | سبأ | ﴿وَلَسَلِّمَنَّ الْرِّيحَ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنَّ مَنْ يَعمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ |
| 41 | 285 | البقرة | ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ |
| 46 | 285 | البقرة | ﴿ءَا مَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَا مَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ |
| 48 | 48 | الكهف | ﴿وَعَرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ |

| | | | |
|----|----|--------|---|
| 48 | 71 | يونس | ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ |
| 48 | 04 | محمد | ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ |
| 48 | 11 | البقرة | ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ |
| 49 | 57 | البقرة | ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ |
| 50 | 60 | البقرة | ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُلُوا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ |
| 52 | 63 | البقرة | ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ |
| 53 | 01 | نوح | ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ |

| | | | |
|----|-----|--------|--|
| | | | قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ |
| 54 | 83 | البقرة | ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٥٥﴾﴾ |
| 54 | 125 | البقرة | ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴿٥٦﴾﴾ |
| 55 | 127 | البقرة | ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٧﴾﴾ |
| 56 | 132 | البقرة | ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَبْنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾ |
| 57 | 154 | البقرة | ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ |

| | | | |
|----|-----|--------|---|
| 57 | 186 | البقرة | ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ ^ط |
| 58 | 189 | البقرة | ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ |
| 58 | 220 | البقرة | ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَمَى قُلْ إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ﴾ |
| 58 | 285 | البقرة | ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ |
| 59 | 286 | البقرة | ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا كَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ |
| 61 | 138 | البقرة | ﴿اللَّهُ صَبَّغَهُ وَمَن أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً وَخَنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ |
| 61 | 135 | البقرة | ﴿مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ ^ط |
| 62 | 91 | البقرة | ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ |

| | | | |
|----|-------------|--------|--|
| | | | بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴿٢٤٨﴾ |
| 63 | 127 | البقرة | ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ |
| 63 | -238 239 | البقرة | ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ |
| 64 | 60 | البقرة | ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ﴾ |
| 65 | 66-65 | البقرة | ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾ |
| 65 | 213 | البقرة | ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ |

| | | | |
|----|-------------|--------|--|
| | | | مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴿١٨٣﴾ |
| 66 | -183 184 | البقرة | ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴿١٨٤﴾﴾ |
| 66 | 196 | البقرة | ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ۚ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ ءَازٍ مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ ﴿١٩٦﴾﴾ |
| 67 | 138 | البقرة | ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ۗ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾﴾ |
| 67 | 135 | البقرة | ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴿١٣٥﴾﴾ |
| 69 | 91 | البقرة | ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ۗ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴿٩١﴾﴾ |

| | | | |
|-----------|-------------|--------|--|
| 69 | 127 | البقرة | ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ |
| 69 | -238 239 | البقرة | ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ |
| -70 71 | 60 | البقرة | ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ﴾ |
| 71 | 65-66 | البقرة | ﴿وَلَقَدْ عَمَتْهُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾ |
| 72 | 213 | البقرة | ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفوا فِيهِ﴾ |

| | | | |
|----|-------------|--------|---|
| 72 | -183 184 | البقرة | ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ﴾ |
| 67 | 68 | البقرة | ﴿قَالُوا اءَدْعُ لَنَا رَبَّكَ ۗ﴾ |
| 67 | 70-68 | البقرة | ﴿قَالُوا اءَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِيَ ۚ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ۗ﴾ |
| 67 | 70-69 | البقرة | ﴿فَاذْكُرُونِي اءَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ۗ﴾ |
| 67 | 246 | البقرة | ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ۗ﴾ |
| 68 | 23 | البقرة | ﴿وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَاذْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۗ﴾ |
| 69 | 31 | البقرة | ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ءَالِاسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ اٰنْبِئُوْنِي بِاَسْمَاءِ هٰٓؤُلَآءِ ۗ اِن كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ۗ﴾ |

| | | | |
|----|-----|--------|--|
| 69 | 94 | البقرة | ﴿فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ |
| 69 | 126 | البقرة | ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ |
| 70 | 172 | البقرة | ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ |
| 70 | 184 | البقرة | ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ |
| 70 | 227 | البقرة | ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ |
| 70 | 280 | البقرة | ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ |
| 72 | 177 | البقرة | ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالصَّرَآءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ |

| | | | |
|----|-----|--------|--|
| | | | الَّذِينَ صَدَقُوا ^ط وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ |
| 73 | 120 | البقرة | ﴿وَلِينَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ |
| 74 | 112 | البقرة | ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ |
| 74 | 21 | البقرة | ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ |
| 75 | 33 | البقرة | ﴿قَالَ يَتَّعَدُمُ أَنْبِعُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ^ط فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ |
| 75 | 35 | البقرة | ﴿وَقُلْنَا يَتَّعَدُمُ أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ |
| 76 | 40 | البقرة | ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ |
| 76 | 47 | البقرة | ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ |

فهرس المحتويات

| | |
|--|--------|
| المحتويات | الصفحة |
| إهداء | ** |
| شكر وعران | ** |
| مقدمة..... | أ - ب |
| الفصل الأول: ظاهرة حذف الفعل وموقعها في الارس اللغوي | 4-42 |
| 1-تعريف الحذف | 4-8 |
| أ-الحذف في اللغة | 4-5 |
| ب-الحذف في الاصطلاح | 5-8 |
| 2-قضية الحذف بين القاء والمحدثين | 8-11 |
| 3-نظرية العامل وأثرها في ظاهرة الحذف | 11-13 |
| 4-أسباب حذف الفعل | 13-19 |
| 5-أنواع حذف الفعل | 19-27 |
| 6-ضوابط تقدير الفعل | 27-35 |
| 7-دلالة ذكر الفعل وحذفه في التعبير..... | 36-42 |
| الفصل الثاني: دلالة حذف الفعل في سورة البقرة | 44-76 |
| 1-التعريف بسورة البقرة | 44-47 |
| 2- حذف فعل القول في سورة البقرة | 47-59 |
| 3- حذف الفعل العامل في المفعول المطلق | 59-62 |
| 4- حذف الفعل العامل في الحال..... | 62-63 |
| 5-حذف الفعل في سياق العطف | 64-66 |
| 6-أسلوب الشرط : | 66-71 |

| | |
|--------------|---------------------------------------|
| 67-66..... | أ- حذف فعل جملة الشرط |
| 71-67..... | ب- حذف فعل جملة جواب الشرط |
| 72-71..... | 7- أسلوب القطع بالنصب على المدح والذم |
| 73-72..... | 8- أسلوب القسم : |
| 73-72..... | -حذف فعل جملة القسم |
| 74-73..... | 9- أسلوب الاستفهام : |
| 74-73..... | -حذف فعل جواب الاستفهام |
| 76-74..... | 10- أسلوب النداء..... |
| 78-77 | خاتمة..... |
| 87-80..... | قائمة المصادر والمراجع..... |
| 102-88..... | فهرس الآيات..... |
| 104-103..... | فهرس المحتويات |
| | ملخص البحث |

ملخص البحث :

تم التطرق في هذه الدراسة "دلالة حذف الفعل في سورة البقرة" إلى ظاهرة حذف الفعل باعتباره أحد أنواع الحذف الواردة في القرآن الكريم عموماً و في سورة البقرة خصوصاً ، وذلك بالتطرق إلى نظرة القدامى و المحدثين لهذه القضية ، كما تم تبيان الأسباب التي تقف وراء حذف الفعل ، و أنواعه و ضوابط تقديره و ما يحمله من دلالات و مقاصد. أما في الجانب التطبيقي فتم التطرق إلى التعريف بالسورة الكريمة و مواضع حذف الفعل في الأساليب و التراكيب الواردة فيها و ما يحمله الحذف فيهما من أعراض كالتفخيم و التعظيم والتأكيد و غيرها .

الكلمات المفتاحية : حذف الفعل -شواهد في سورة البقرة - دراسة نحوية دلالية .

Résumé de mémoire :

Il a été évoqué dans cette étude « sensé de suppression du verbe dans sourate al Baqura » le phénomène de suppression de verbe

Comme étant l'un des types de suppression courante dans le coran en générale et dans saurant AL Baqura en partienlier en parlant des points de vue des anciens et des nouveaux savants sur cette question du verbe ses types les paramètres de son évaluation et ce qu' il port comme sensés et objectifs.

Pour ce qu'est du cote pratique , il a été évoqué présentation de sourate Al Baquara et les endroits de suppression du verbe dans la manières et les composantes contentes de dans et ce que porte la suppression comme bute, l'excellence , la glorification par exemple.

Les mots clés : la suppression du verbe – les témoins om Al Baqura– l'étude du grammaire sémemtique.